OPEN ACCESS
Received: 08/02/2025
Accepted: 19/05/2025

مجلة الآداب

# Examples of the Indicative Guidance of the Quranic Readings by Imam Al-Baqa'i in His Book *Nathm Al-Durar fi Tanaseb Al-Ayat wa Al-Sur*: An Analytical and Applied Study

**Dr. Mohammad Abdu No'man Al-Awadhi** *

khedmhalsadah@gmail.com

**Abstract**

This study seeks to illuminate Imam Al-Baqaei's role in the field of indicative guidance within Qur'anic readings, aiming to encourage further scholarly attention to this nuanced art by compiling and analyzing examples that reflect its significance. Employing both inductive and analytical methodologies, the research gathers textual instances and interprets Al-Baqaei's contributions to this domain. Structured into an introduction and three sections, it first outlines Al-Baqaei's personal and scholarly background, then defines indicative guidance—its rulings, conditions, and related literature—and finally presents Al-Baqaei's classification of its types, distinguishing between those closely aligned with interpretive meaning and those more distant yet non-conflicting. The study concludes that indicative guidance remains an underexplored spiritual discipline, offering renewed insights into Qur'anic readings through faith-based reflections and rhetorical intricacies that underscore their profound depth.

**Keywords**: Quranic Readings, Interpretive Meaning, Spiritual Sciences, Interpretation.

* Assistant Professor of Qur'anic Recitations, Department of Qur'anic Sciences and Islamic Studies, Faculty of Education, Ibb University, Republic of Yemen.

**Cite this article as:** Al-Awadhi, M. A. N. (2025 Examples of the Indicative Guidance of the Quranic Readings by Imam Al-Baqa'i in His Book *Nathm Al-Durar fi Tanaseb Al-Ayat wa Al-Sur*: An Analytical and Applied Study, *Journal of Arts, 13*(3), 897 -926. https://doi.org/10.35696/joa.v13i3.2755

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 08/ 02/ 2025
تاريخ القبول:19/ 05/ 2025

مجلة الآداب

# نماذج من التوجيه الإشاري للقراءات القرآنية عند الإمام البقاعي في كتابه "نظم الدرر في تناسب الآيات والسور": دراسة تحليلية تطبيقية

د. محمد عبده نعمان العواضي*
khedmhalsadah@gmail.com

**الملخص:**

يهدف البحث إلى إبراز مكانة الإمام البقاعي في التوجيه الإشاري، والسعي من خلال البحث إلى لفت أنظار الباحثين للتوسع في دراسة هذا الفن من التوجيه، وجمع نماذج من توجيهات البقاعي تبين أهمية هذا اللون من التوجيه، سالكا في هذا المنهج الاستقرائي، بجمع نماذج من القراءات، والمنهج التحليلي لِما ذكره البقاعي من هذا التوجيه، مقسما البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث، المبحث الأول: ذكرت فيه حياة البقاعي الشخصية والعلمية، والمبحث الثاني: تعريف التوجيه الإشاري، مع بيان حكمه وشروطه، والكتب التي ألفت فيه، والمبحث الثالث: أقسام التوجيه الإشاري عند البقاعي، فذكرت من أقسامه ما هو قريب من المعنى التفسيري، وما هو بعيد من المعنى التفسيري ولكنه لا يتعارض مع هذا المعنى. متوصلا إلى نتائج من أهمها: أن التوجيه الإشاري للقراءات القرآنية من الفنون التي قَلَّ من تعرض لها ممن وجّه القراءات، وأن التوجيه الإشاري للقراءات القرآنية علم من العلوم الروحية التي تجعل من القراءات عِلما متجددا يُستخرج منه إشارات فيها من الفوائد الإيمانية واللطائف البيانية ما يبين عظمة القراءات القرآنية.

**الكلمات المفتاحية:** قراءات القرآن، المعنى التفسيري، العلوم الروحية، التفسير.

* أستاذ القراءات المساعد، قسم علوم القرآن والدراسات الإسلامية، كلية التربية، جامعة إب، الجمهورية اليمنية.

**للاقتباس:** العواضي، م. ع. ن. (2025). نماذج من التوجيه الإشاري للقراءات القرآنية عند الإمام البقاعي في كتابه "نظم الدرر في تناسب الآيات والسور": دراسة تحليلية تطبيقية، *مجلة الآداب*، *13* (3)، 897-926. https://doi.org/10.35696/joa.v13i3.2755

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

**المقدمة:**

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا، والصلاة والسلام على من أرسله ربه هاديًا ومبشرًا ونذيرا، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعد،

فإن القرآن الكريم كلام الله تعالى، معجزة خالدة، وآية باقية، مستمرة على تعاقب الأزمان وتوالي الدهور، متجددة بيّناته، ظاهرة بلاغته، عظيمة مبانيه، واسعة معانيه، يأخذ منه كل من تأمله بقدر استعداده العلمي، وما يفتح الله به عليه من الفتوحات في فهمه، والاستنباط منه.

ولقد تعددت ألوان بيانه عند العلماء الربانيين؛ فمنه: التفسير اللغوي والبياني والفقهي وغيرها من ألوان بيان معانيه.

ومن بين هذه العلوم التي خاض فيها العلماء في بيان آيات القرآن الكريم: علمُ توجيه القراءات القرآنية في كتب التفسير على اختلاف توجهاتها، والتوجيه هو تفسير وبيان للآية القرآنية بمختلف قراءاتها القرآنية[1].

ومن علوم التفسير الدقيقة التي تناولها قلة من العلماء: التفسيرُ الإشاري للقرآن الكريم، فهو علم دقيق فهمه، عميق بحره، شاسع ساحله، كما هو علم ممتع في بابه، جميل في نتائجه، عويص في استخراجه وفهمه، وبسبب ذلك اختلفت فيه وجهات نظر العلماء بين مجيز له ومانع.

وقد تفرع عن هذا العلم الدقيق علم آخر أدق منه وأصعب هو التوجيه الإشاري للقراءات القرآنية.

وهذا الفن من التوجيه للقراءات القرآنية قليل من خاض من أهل العلم فيه، فَوُجد منه نتف في بطون بعض كتب التفسير؛ وأظن أن ذلك لصعوبة هذا الفن من التوجيه.

ولكن أثناء القراءة في كتب التفسير وجدتُ أن الإمام البقاعي رحمه الله أولى هذا الفن من التوجيه عناية كبيرة جدًا، واستخرج بهذه العناية درزًا كريمة ينبغي جمعها والتأمل فيها؛ لتكون طريقًا وبابًا للولوج إلى هذا الفن من التوجيه.

ولم أجد -فيما أعلم- أحدًا درس ما ذكره البقاعي رحمه الله في تفسيره من التوجيه الإشاري للقراءات القرآنية؛ فأحببت أن أبرز للباحثين والقارئين هذا اللون من التوجيه حتى يكون نبراسًا لفتح هذا الباب الذي قَلَّتِ العناية فيه جدًا أو كادت تنعدم. فجاء هذا البحث لسد هذا الفراغ، وتأصيل هذا اللون من التوجيه، والذي آمل أن يكون فاتحة خير لدراسة هذا الفن من العلوم، وإظهار ما توارى منه في بطون الكتب، أو بما يفتح الله به على بعض عباده منه. وما أحسن ما قاله الإمام الغزالي حائًا على فهم القرآن الخارج عن نطاق النقل، فقال رحمه الله: "فاعلم أن من زعم أن لا معنى للقرآن إلا ما ترجمه ظاهر التفسير فهو مخبر عن حد نفسه، وهو مصيب في الإخبار عن نفسه، ولكنه مخطئ في الحكم برد الخلق كافة إلى درجته التي هي حده ومحطه، بل الأخبار والآثار تدل على أن في معاني القرآن متسعاً لأرباب الفهم"[2].

**مشكلة البحث**

تقوم مشكلة البحث على وجود جانب مهم في تفسير الإمام البقاعي لم يحظَ بالعناية الكافية، وهو توجيهه لبعض القراءات توجيهًا إشاريًا. فمع أن العلماء كتبوا في التفسير الإشاري وكتبوا أيضًا في توجيه القراءات، إلا أن الجمع بين الأمرين لا يزال غير موجود بحسب ما وقفت عليه.

كما تكمن مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

أولا: هل سبق أن حظيت القراءات القرآنية بالتوجيه الإشاري؟

ثانيا: ما الإفادة العلمية من التوجيه الإشاري للقراءات القرآنية؟

ثالثا: هل هناك أحد من المفسرين اهتم بتوجيه القراءات القرآنية توجيها إشاريا؟

رابعا: هل هناك شروط لا بد من توفرها لمن يريد أن يوجه القراءات توجيها إشاريا؟

خامسا: ما القيمة العلمية من توجيه العلامة البقاعي للقراءات القرآنية توجيها إشاريا؟

**أهمية الموضوع وأسباب اختياره:**

**أولاً: أهمية الموضوع:**

1. أن البحث يتناول جانبًا مهمًّا من علوم القرآن، وهو التوجيه الإشاري للقراءات، وهو مجال قلّ من تناوله بشكل مستقل ومفصل، خصوصًا في التفسير، مع أن له أثرًا واضحًا في فهم معاني الآيات.

2. أن هذا النوع من التوجيه يعطي أبعادًا إضافية لفهم النص القرآني، حيث يُظهر كيف يمكن للقراءات المختلفة أن تفتح آفاقًا جديدة للتأمل والتدبر، خاصة عندما تقترن بالتفسير الإشاري.

3. أن الإمام البقاعي رحمه الله، من العلماء الذين جمعوا بين العلم بالتفسير والقراءات والتناسب بين الآيات، وقد ظهر في تفسيره "نظم الدرر" توجيهات إشارية للقراءات القرآنية، لكنها لم تُدرس أو تُجمع من قبل بشكل مستقل، رغم كثرتها وأهميتها.

4. أن هذا البحث يساهم في التعريف بجانب مهم من جهود البقاعي التفسيرية، ويشجع الباحثين على الاهتمام بهذا النوع من التوجيه الذي يُبرز جمال القراءات، ويزيد من فهمنا للنص القرآني.

**ثانيا: أسباب اختيار البحث:**

كان لاختيار البحث أسباب، منها:

أولاً: تخصص الباحث واهتمامه قراءةً وتدريسًا بعلم التفسير ومتعلقاته من القراءات القرآنية وتوجيهها.

ثانيًا: أن التوجيه الإشاري له علاقة وجدانية روحية قلبية، وبعض من يُدرِّسون القراءات أو يتخصصون فيها جَعْلوا القراءات القرآنية عِلمًا جامدًا؛ فأحب الباحث بيان عظمة معاني القراءات من خلال هذا الفن من العلوم.

ثالثا: أن التوجيه الإشاري للقراءات من الجوانب التي قلّ من كتب فيها أو اعتنى بها بشكل مستقل، رغم ما فيها من معانٍ لطيفة وتأملات جميلة.

رابعا: أن الموضوع يجمع بين عدة علوم شرعية؛ مثل علم القراءات، والتفسير، والذوق الإيماني، وهو ما يزيد من فائدته وتنوعه.

**أهداف البحث:**

سيحقق البحث إن شاء الله تعالى أهدافًا منها:

أولاً: إبراز تمكن الإمام البقاعي من علم توجيه القراءات توجيها إشاريا.

ثانيًا: بيان أن القراءات القرآنية من خلال توجيه الإمام البقاعي الإشاري علم حي غير جامد.

ثالثًا: السعي من خلال هذا البحث إلى لفت أنظار الباحثين بدراسة هذا اللون من التوجيه والاهتمام به.

رابعا: جمع توجيهات العلامة البقاعي للقراءات التي وجهها توجيها إشاريا مع التعليق عليها والبيان لها.

**منهج البحث:**

منهجي في هذا البحث هو المنهج الاستقرائي، وذلك بجمع نماذج من القراءات القرآنية التي وجهها العلامة البقاعي في كتابه "نظم الدرر" توجيهًا إشاريًا، ثم المنهج التحليلي، وذلك بالتعليق على ما يحتاج للتعليق والتحليل زيادة في البيان والإيضاح لكلام البقاعي رحمه الله.

ومعلوم أن الجمع للمتفرق نوع من التآليف السبعة التي ذكرها أهل العلم، وقد نظمها بعضهم[3].

وستكون المنهجية في السير في البحث على النحو الآتي:

-ذكر الآية القرآنية التي وجهها العلامة البقاعي مرسومة بالرسم العثماني برواية حفص.

-ذكر القراءات القرآنية الواردة في الآية التي وجهها العلامة البقاعي مقتصرا على القراءات العشر الصغرى، إلا إنْ ذكر البقاعي قراءة شاذة عرضا حين يوجه قراءة عشرية فأذكرها.

-ذكر كلام العلامة البقاعي المتعلق بتوجيه القراءة أو القراءات المذكورة توجيها إشاريا.

-التعليق على كلام العلامة البقاعي زيادة في التوضيح والبيان.

-لم أترجم للأعلام الواردة في البحث لكثرتها؛ إذ البحث في القراءات ولا يخفى كثرة الأسماء الواردة من القراء وغيرهم.

-أخرت التعريف بمراجع البحث الواردة فيه إلى كشاف المصادر والمراجع، ولم أذكر في الحاشية إلا رقم الصفحة والجزء.

**الدراسات السابقة:**

لم أجد -حسب علمي بعد البحث- دراسةً جمعت القراءات التي وجهها العلامة البقاعي توجيهًا إشاريًا، ودرستها. وقد وجدتُ دراسة عن منهجه في القراءات بعنوان: (منهج البقاعي في القراءات في تفسيره نظم الدرر في تناسب الآيات والسور)، بحث ماجستير للطالبة: زهر صالح إسماعيل أبو عبيدالله، الجامعة الإسلامية في غزة، بتأريخ 1433هـ،2012م، ولكنها لم تتعرض للتفسير الإشاري في رسالتها.

وهناك رسائل في التفسير الإشاري وبحوث، ولكنها أيضا لم تتعرض للتوجيه الإشاري، ومن ذلك: (الاتجاه الإشاري في تفسير القرآن الكريم، مفهومه– ونشأته- وأدلته-وشروطه وضوابطه) بحث منشور في المجلة الأردنية للدراسات الإسلامية، في المجلد الثالث، العدد (1)2008،1428م للدكتور: عبدالرحيم أحمد الزقة، ولكنه أيضا لم يتعرض لموضوع التوجيه الإشاري.

وقد تم تقسيم البحث إلى مقدمة، وثلاثة مباحث:

**المبحث الأول: التعريف بالإمام البقاعي:**

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: حياته الشخصية: اسمه، ولادته، وفاته.

المطلب الثاني: حياته العلمية: شيوخه، تلاميذه، ثناء العلماء عليه، مؤلفاته.

**المبحث الثاني: التوجيه الإشاري للقراءات القرآنية من حيث التعريف، والحكم، والضوابط، وأهم مصادره.**

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف التوجيه الإشاري لغة واصطلاحا.

المطلب الثاني: حكم التفسير والتوجيه الإشاري للقراءات وأقوال العلماء.

المطلب الثالث: شروط التفسير والتوجيه الإشاري للقراءات وضوابطه.

المطلب الرابع: كتب التفسير التي اعتنت بالتوجيه والتفسير الإشاري.

**المبحث الثالث: نماذج تطبيقية للتوجيه الإشاري للقراءات القرآنية عند الإمام البقاعي:**

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التوجيه القريب من المعنى العام في الآية.

المطلب الثاني: التوجيه الذي لا يتعارض مع المعنى العام في الآية.

الخاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات.

**المبحث الأول: التعريف بالإمام البقاعي:**

**المطلب الأول: الناحية الشخصية: اسمه، ولادته، وفاته:**

أولاً: اسمه: هو: إبراهيم بن عمر بن حسن بن الرُّبَاط -بِضَم الرَّاء بعْدهَا مُوَحدَة خَفِيفَة- ابْن علي بن أَبي بكر البقاعي، أبو الحسن، ينتهي نسبُه - كما يذكر - إلى الصحابي الجليل: سعد بن أبي وقاص الزهريّ رضي الله عنه.

ثانيًا: ولد سنة (809هـ)، في قرية " خَرْبَة رَوْحَا" من البقاع العزيزي بأرض الشام.

ثالثًا: وفاته: توفي في دمشق سنة (885هـ) عن ست وسبعين سنة[4].

**المطلب الثاني: الناحية العلمية: شيوخه، تلاميذه، ثناء العلماء عليه، مؤلفاته:**

أولاً: شيوخه: لقد أخذ الإمام البقاعي رحمه الله تعالى عن أساطين عصره كما قال ابن العماد[5]، ومن شيوخه الذين أخذ عنهم: الإمام ابن الجزري، والحافظ ابن حجر، والعلامة البدر الهندي، والعلامة العماد بن شرف، والعلامة ابن قاضي شهبة، والعلامة تقي الدين الحصني الشافعي، والعلامة الشهاب الرملي الشافعي، والبدر بن العيني، والجلال المحلي، ومحيي الدين الكافيجي، وغيرهم كثير، وهؤلاء أبرز مشايخه، وأكثر شيخ لازمه في حله وترحاله هو: الحافظ ابن حجر العسقلاني. وهؤلاء العلماء الكبار الذين أخذ عنهم الإمام البقاعي قَلَّ أنْ يجتمع مثلهم في وقت واحد لطالب علم[6].

**ثانيًا: تلاميذه:**

لقد كان للإمام البقاعي تلاميذ كثر، ومنهم -كما يقول العلامة ابن حجر الهيتمي- أكابر، وبعضهم من مشايخه(7).

ومن هؤلاء التلاميذ: العلامة الشهاب الدمياطي، الإمام السيوطي، البدر الأربلي(8).

**ثالثًا: الثناء عليه وعلى كتابه:**

قال عنه ابن العماد الحنبلي: المحدّث المفسّر الإمام العلّامة المؤرّخ(9).

وقال عنه شيخه الكافيجي: العالم العلامة، والبحر الفهامة الفائق على الأقران... المدرس المؤلف المفتي برهان الدين ... الشهير بالبقاعي(10).

ويكفي في ذكر الثناء على كتابه ما قاله الإمام الشوكاني رحمه الله: "وَمن أمعن النظر فِي كتاب المترجم لَهُ فِي التَّفْسِير الَّذِي جعله فِي الْمُنَاسبَة بَين الآي والسور علم أَنه من أوعية الْعلم المفرطين فِي الذكاء، الجامعين بَين علمي الْمَعْقُول وَالْمَنْقُول، وَكَثِيرًا مَا يشكل عليَّ شيء فِي الْكتاب الْعَزِيز فأرجع إِلَى مطولات التفاسير ومختصراتها فَلَا أجد مَا يشفي، وأرجع إِلَى هَذَا الْكتاب فأجد مَا يُفِيد فِي الْغَالِب"(11).

وينظر في ثناء العلماء عليه وتعظيمهم له تقاريظهم التي في مقدمة كتابه "مصاعد النظر" فقد وصفوه بأوصاف تدل على مكانته العلمية الكبيرة، وتفننه في كثير من العلوم(12).

**المبحث الثاني: التوجيه الإشاري للقراءات القرآنية من حيث التعريف، والحكم، والضوابط، وأهم مصادره.**

**المطلب الأول: تعريف التوجيه الإشاري للقراءات لغة واصطلاحا:**

أولاً: التوجيه لغة: مأخوذ من الوجه، والجمع وجوه، ووجه كل شيء مستقبله، وفي حديث أبي الدرداء: (لَا تَفْقَهُ حَتَّى تَرَى لِلْقُرْآنِ وُجُوهاً)(13)، أَي: تَرَى لَهُ مَعَانيَ يَحْتَمِلُهَا فتَهَابَ الإِقْدامَ عليه، ووجّهتَ الشيءَ: أي: جعلته على جهةٍ واحدة، ووَجْهُ الْكَلَام: السَّبِيل الَّذِي يَقْصِدهُ بِهِ، وقولهم: الوجه أن يكون كذا جاز أن يكون من هذا، وجاز أن يكون بمعنى القوي الظاهر(14).

والإشاري: من الإشارة التي هي الإيماء، قال في لسان العرب: وأَشار إِليه وشَوَّر: أَومَأَ(15)، فهي تلويح بلفظ أو كلمة يفهم منها ما وراء المعنى الظاهر(16).

**ثانيًا: التوجيه الإشاري للقراءات اصطلاحًا:**

التوجيه بالمعنى الاصطلاحي المعاصر مما أغفلته كتب أهل العلم المتقدمين؛ وذلك لندرة مَن سلك أو خاض في هذا الفن من العلوم؛ لأنه -كما تقدم- علم دقيق، يحتاج إلى بصيرة وروية وغوص في أعماق الكلمات التي تعددت فيها القراءات ليظهر من هذه الإشارات المعاني القرآنية، وقد كان يُذكر في بطون بعض كتب التفسير وغيرها، لا في كتب مستقلة له.

ويمكن القول في تعريفه بأنه: علم يُقصد به البيان بإشارة خاصة يُستدل بها على معنى آخر غير المعنى الظاهر، يُستنبط معناه من اللفظ العام المرتبط بتعدد القراءات.

**المطلب الثاني: حكم التفسيروالتوجيه الإشاري للقراءات و أقوال العلماء فيه:**

لم أقف على أقوال مباشرة أو مستقلة في بيان حكم التوجيه الإشاري للقراءات القرآنية؛ ولعل ذلك راجع -كما ذكرنا- إلى قلة من سلك هذا الفن من التوجيه، لكن نظرًا للارتباط الوثيق بين التوجيه الإشاري للقراءات والتفسير الإشاري عمومًا، من حيث الاعتماد على الذوق الإيماني والفهم الوجداني في استخراج المعاني، يمكن قياس حكم هذا النوع من التوجيه على حكم التفسير الإشاري في الجملة، وذلك باعتباره جزءًا منه أو متفرعًا عنه في التطبيق والمنهج.

والتفسير الإشاري مما تباينت في حكمه وجهات النظر بين أهل العلم، ما بين مانع له مطلقًا، حتى اعتبره زيغًا وضلالاً وانحرافًا عن دين الله تبارك وتعالى، وما بين مَن قبله مطلقًا من غير قيد أو شرط، حتى دخل فيه الهوى والتلاعب بآيات الله تأييدًا لمعتقداتٍ باطلة وآراء منحرفة، وما بين متوسط، فقبل هذا اللون والنوع من التفسير، ومثله التوجيه الإشاري للقراءات القرآنية، ولكن بشروط وضعوها وقيود قيدوها([17]).

ويكفي في هذا المقام أن أنقل كلام أربعة أعلام من أعلام الأمة، وعلى ضوء كلامهم يُعرف الراجح في هذه المسألة، سواء في التفسير الإشاري أو التوجيه الإشاري للقراءات؛ حتى لا يأتي مُتقوّلٌ فيقول: لقد جئتَ بقول باطل، وأحييت فكرة باطلة، أو منهجًا باطلا.

**أولاً: كلام الإمام الغزالي رحمه الله:**

يقول رحمه الله: "وما من كلمة من القرآن إلا وتحقيقها محوج إلى مثل ذلك، وإنما ينكشف للراسخين في العلم من أسراره بقدر غزارة علومهم، وصفاء قلوبهم، وتوفر دواعيهم على التدبر، وتجردهم للطلب، ويكون لكل واحد حَدٌّ في الترقي إلى درجة أعلى منه، فأما الاستيفاء فلا مطمع فيه ولو كان البحر مدادًا والأشجار أقلاما، فأسرار كلمات الله لا نهاية لها فتنفد الأبحر قبل أن تنفد كلمات الله عز وجل. فمن هذا الوجه تتفاوت الخلق في الفهم، بعد الاشتراك في معرفة ظاهر التفسير"([18]).

وله قبل هذا كلام جميل جدًا عن التفسير الظاهر، وأنه لا يمكن الوصول إلى التفسير الإشاري إلا بعد إحكام التفسير الظاهر، وانتقد أيضًا أصحاب التفسير الرمزي الذي فيه الشطحات، والتي لا يدل عليها ظاهر اللفظ ولا إشارته القريبة ولا البعيدة([19]).

**ثانيا: كلام شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:**

وملخص كلامه:

1 - أنَّ التفسيرَ المعتمِدَ على الإشاراتِ، المنسوبَ إلى بعضِ الأعلامِ؛ كجعفر الصَّادق وغيره، بعضها كلامٌ حسنٌ، وبعضُها باطلٌ مردودٌ، وبعضُها مكذوبٌ مفترى على قائله.

2 – أن هذه الإشارات هي من بابِ الاعتبارِ والقياسِ، وإلحاقِ ما ليس بمنصوصٍ بالمنصوصِ، مثل الاعتبارِ والقياسِ الذي يستعمله الفقهاء في الأحكامِ.

3 - إذا كانت هذه الإشارات من جنس القياسِ الصَّحيحِ، كانت حسنة مقبولةً، كما في قوله صلى الله عليه وسلم: «إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب»([20]). فإذا قيس على تطهير القلب عن الأخلاق الخبيثة كان هذا من جنس إشارات الصوفية وقياس الفقهاء، وإذا كانت من جنس القياسِ الضَّعيفِ، كان لها حكمُه، كما ذُكر من أنَّ موسى أُمِرَ مع خلعه للنَّعلين بخلع الدنيا والآخرة، وإذا كانت تحريفاً للكلامِ على غيرِ تأويله، كانت باطلاً، وهي من جنس كلام القرامطةِ والباطنيَّةِ والجهميَّةِ، كقول من قال: "إنَّ ما يُنْزلُ على قلوب أهل المعرفة من جنس خطاب تكليم موسى وتكليمه"، فهذا باطل باتفاق سلف الأمة وأئمتها([21]).

**ثالثا: كلام العلامة ابن القيم رحمه الله:**

قال رحمه الله: "وتفسير النَّاس يدور على ثلاثة أصول، هي:

1 - تفسيرٌ على اللفظ؛ وهو الذي ينحو إليه المتأخرون.

2 - وتفسيرٌ على المعنى؛ وهو الذي يذكره السلف.

3 - وتفسيرٌ على الإشارة والقياس؛ وهو الذي ينحو إليه كثيرٌ من الصوفية وغيرهم. وهذا لا بأس به بأربعة شرائط:

1 - أن لا يناقض معنى الآية.

2 - وأن يكون معنىً صحيحًا في نفسه.

3 - وأن يكون في اللفظ إشعارٌ به.

4 - وأن يكون بينه وبين معنى الآية ارتباطٌ وتلازُمٌ.

فإذا اجتمعت هذه الأمور الأربعة كان استنباطًا حسنًا"([22]).

وقال رحمه الله: "الإشارات هي: المعاني التي تشير إلى الحقيقة من بُعدٍ، ومن وراء حجابٍ، وهي تارةً تكون من مسموعٍ، وتارةً تكون من مرئيٍّ، وتارةً تكون من معقولٍ، وقد تكون من الحواسِّ كلِّها.

فالإشارات: من جنس الأدلّة والأعلام، وسببها: صفاءٌ يحصل بالجَمْعِيّة. فيلطف به الحسُّ والذِّهن. فيستيقظ لإدراك أمورٍ لطيفةٍ لا يكشف حسٌّ غيره وفهمه عن إدراكها"([23]).

**رابعا: كلام العلامة الطاهر بن عاشور رحمه الله:**

وخلاصة كلامه قوله رحمه الله: "وعندي أن هذه الإشارات لا تعدو واحدًا من ثلاثة أنحاء: الأول: ما كان يجري فيه معنى الآية مجرى التمثيل لحال شبيه بذلك المعنى.

الثاني: ما كان من نحو التفاؤل، فقد يكون للكلمة معنى يسبق من صورتها إلى السمع هو غير معناها المراد، وذلك من باب انصراف ذهن السامع إلى ما هو المهم عنده والذي يجول في خاطره.

الثالث: عِبر ومواعظ، وشأن أهل النفوس اليقظى أن ينتفعوا من كل شيء، ويأخذوا الحكمة حيث وجدوها، فما ظنك بهم إذا قرأوا القرآن وتدبروه فاتعظوا بمواعظه".

ثم قال رحمه الله: "فنسبة الإشارة إلى لفظ القرآن مجازية؛ لأنها إنما تشير لمن استعدت عقولهم وتدبرهم في حال من الأحوال الثلاثة، ولا ينتفع بها غير أولئك، فلما كانت آيات القرآن قد أنارت تدبرهم وأثارت اعتبارهم نسبوا تلك الإشارة للآية... وكل إشارة خرجت عن حد هذه الثلاثة الأحوال إلى ما عداها فهي تقترب إلى قول الباطنية رويدًا رويدًا إلى أن تبلغ عين مقالاتهم"([24]).

**المطلب الثالث: شروط التفسير والتوجيه الإشاري وضوابطه:**

وقد وضع العلماء شروطًا للتفسير الإشاري، وهي شروط تصلح أن تكون أيضًا للتوجيه الإشاري للقراءات القرآنية.

قال الدكتور مجدي باسلوم: "ونستطيع القول: إن التفسير الإشاري لا يحكمه منهج معين، لكنّ له شروطًا لا بد من توافرها حتى يكون تفسيرًا مقبولاً، وهي خمسة شروط كالآتي:

أولاً: عدم التنافي مع المعنى الظاهر في النظم الكريم.

ثانيًا: ألا يدعى أنه المراد وحده دون الظاهر.

ثالثًا: ألا يكون تأويلاً بعيدًا سخيفًا؛ كتفسير بعضهم قول الله تعالى: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾[العنكبوت:69]. بجعل كلمة (لَمَعَ) ماضيًا، وكلمة (الْمُحْسِنِينَ) مفعوله.

رابعًا: ألا يكون له معارض شرعي أو عقلي، بل يكون له شاهد شرعي يؤيده.

خامسًا: ألا يكون فيه تشويه على أفهام الناس.

وبدون هذه الشروط لا يقبل التفسير الإشاري، ويكون عند ذلك من قبيل التفسير بالهوى والرأي المنهي عنه"[25].

وتقدم كلام العلامة ابن القيم رحمه الله واشتراطه شروطا هي قريبة من هذه الشروط[26].

وهذا الكلام المتقدم في التفسير الإشاري وأقوال العلماء فيه وشروطهم، كله منطبق على التوجيه الإشاري للقراءات القرآنية([27]).

**المطلب الرابع: كتب التفسير التي اعتنت بالتوجيه والتفسير الإشاري:**

أما الكتب التي اهتمت بالتفسير الإشاري فكثيرة ومتنوعة، وهذه الكتب التي سنذكرها يدخل فيها التفسير الإشاري المقبول والتفسير الذي قد يصل إلى الشطحات التي لا تقبل، وإنما الغرض هنا ذكر أسماء الكتب التي ذكرت هذا اللون من التفسير. ومن ذلك:

1-تفسير القرآن العظيم، المشهور بتفسير التستري. مؤلفه: أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع التُستري (ت 283هـ وقيل غير ذلك)[28].

2- حقائق التفسير، المشهور بتفسير السلمي. مؤلفه: أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين بن موسى الأزدي السلمي. (ت 412هـ)([29]).

3- لطائف الإشارات، المشهور بتفسير القشيري. (ت 465 هـ)[30].

4- البحر المديد في تفسير القرآن المجيد. مؤلفه: أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي، (ت 1224 هـ)([31]).

5- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. المشهور بتفسير الألوسي. مؤلفه: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت: 1270هـ)([32]).

وأما الكتب التي تعرضت لتوجيه القراءات توجيهًا إشاريًا فلم أقف على كتاب تبنى هذا الأمر من أول المصحف إلى آخره إلا كتاب الإمام البقاعي رحمه الله، حتى الذين كتبوا في التفسير الإشاري، لكنا نجد إشارات في مواضع من كتاب ابن عجيبة "البحر المديد" وكتاب الألوسي "روح المعاني".

**المطلب الخامس: منهج الإمام البقاعي في التوجيه الإشاري للقراءات:**

لم يذكر البقاعي رحمه الله منهجه في توجيه القراءات في مقدمة كتابه، لكن من خلال قراءة توجيهات الإمام البقاعي رحمه الله للقراءات توجيها إشاريا يمكن تلخيص منهجه بالنقاط الآتية:

أولا: أنه جمع في توجيهه للقراءات كلها بين التوجيه التفسيري الظاهر وبين التوجيه الإشاري، ولم يفصل أحدهما عن الآخر، وإن كان الغالب عليه في توجيهاته هو التوجيه الظاهر، مستدلا على هذا التوجيه بآيات قرآنية أو أحاديث نبويه أو بلغة العرب وغيرها[33].

ثانيا: أنه سلك في عموم توجيهاته لهذه القراءات سواء التوجيه الظاهر أو التوجيه الإشاري مسلكا وسطا، فلا هو بالقصير المخل ولا بالطويل الممل[34].

ثالثا: أنه قد يخالف المسلك السابق أحيانا خصوصا التطويل الممل، وهذا سلكه في توجيهاته للحروف المقطعة، حتى خرج عن التوجيه الإشاري إلى التوجيه الرمزي المتعلق بصفات الحروف[35].

رابعا: أنه في توجيهاته للقراءات إشاريا لا يكاد ينقل عن أحد ممن سبقه، وإنما هي اجتهادات ذاتية له، وقد يستأنس أحيانا بقول بعض الموجهين. وهذا قليل جدا[36].

خامسا: أنه اقتصر في التوجيه الإشاري -غالبا- على القراءات العشر، وقليلا ما يتعرض للقراءات الشاذة في التوجيه الإشاري[37].

**المبحث الثالث: نماذج تطبيقية للتوجيه الإشاري للقراءات القرآنية عند الإمام البقاعي:**

وفيه مطلبان:

**المطلب الأول: التوجيه القريب من المعنى العام في الآية:**

**الآيات القرآنية التي فيها القراءات، وتوجيه العلامة البقاعي لها:**

**الآية الأولى:**

﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾[البقرة:58].

**القراءات الواردة فيها:**

قَرَأَ ابْن كثير وَأَبُو عَمْرو وَعَاصِم وَحَمْزَة وَالْكسَائِيّ: {نغفر لكم} بالنُّون، وَقَرَأَ نَافِع: {يُغْفر لكم} بِالْيَاءِ مَرْفُوعَة على ما لم يسم فَاعله، وَقَرَأَ ابْن عَامر: {تُغْفر لكم} مَضْمُومَة التَّاء[38].

**توجيه العلامة البقاعي:**

قال رحمه الله:" وعبر بنون العظمة في قوله: {نغفر لكم} إشارة إلى أنه لا يتعاظمه ذنب وإن عظم؛ كاتخاذ العجل إذا جُبّ بالتوبة، وفي قراءة من قرأ بالتحتانية والفوقانية مبنياً للمجهول إشارة إلى تحقير الذنوب إذا أراد غفرانها، بحيث إنه بأدنى أمرٍ وأدق إشارة بمحوها، وهي أقل من أن يباشرها بنفسه المقدسة، كل ذلك استعطاف إلى التوبة"[39].

وقال عن كلمة: (خطاياكم): "وقرئ شاذاً[40]: (خطيئاتكم)[41]، بالجمع السالم الدال على القلة؛ إشارة إلى أنّها وإن تكاثرت فهي في جنب عفوه قليل، وهذا بخلاف الأعراف؛ فإن السياق هناك لبيان إسراعهم في الكفر كما سيأتي إن شاء الله تعالى"([42]).

**التعليق:**

كان من أبرز صفات بني إسرائيل: مخالفة الأوامر الشرعية، والاعتراض على الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وهذه من أكبر الذنوب والمعاصي، وفي هذه الكلمة التي تعددت فيها القراءات، والتي هي في سياق بيان ما ذكرنا من ذنوبهم ومخالفاتهم

العظيمة؛ جاءت اللفظة مُبينة عظمة الله سبحان وتعالى، ومبينة أن من تاب ورجع فإن ذنوبه تغفر أمام سعة مغفرة الله، وهذا ما أشار إليه العلامة رحمه الله تعالى في كلماته في التوجيه لهذه الكلمات، وفي هذه الإشارات التي ذكرها غوص في أعماق المعاني والتي قَلّ من يتعرض لها ممن وجه هذه القراءات.

وفي قوله عن (خطيئاتكم): إنها جمع قلة لبيان أن ذنوبهم وإن تكاثرت فهي في جنب عفو الله قليلة؛ إشارة إلى أن سورة البقرة جاءت فيها الآيات داعية لهم إلى التوبة، وأنهم وإن كثرت منهم الذنوب والمعاصي فهي مغفورة إن تابوا وأنابوا، وسياق الآيات -وإن كان خطابًا لمن تقدم من بني إسرائيل- فهي خطاب لليهود الذين نزلت فيهم الآيات في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وأما الكلمة في سورة الأعراف ﴿نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾[الأعراف:161] فقد قرئت بجمع القلة وبجمع الكثرة([43])؛ لأن الآيات جاءت هناك مبينة سرعة إقبالهم على السيئات، وشدة إعراضهم، وكثرة مخالفتهم، فجاءت موضحة كثرة ذنوبهم وعظمتها ومبينة أنها في جنب عفو الله قليلة.

**الآية الثانية:**

﴿لا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ﴾[المائدة:89].

**القراءات الواردة فيها:**

قَرَأَ ابْن كثير وَنَافِع وَأَبُو عَمْرو: {بِمَا عَقَّدْتُمُ} بِغَيْر ألف مُشَدّدَة الْقَاف، وَكَذَلِكَ روى حَفْص عَن عَاصِم، وَقَرَأَ عَاصِم -فِي رِوَايَة أَبِي بكر- وَحَمْزَة والكسائي: {بِمَا عَقَدْتُمُ} خَفِيفَة بِغَيْر ألف، وَقَرَأَ ابْن عَامر: {وَلَكِن يُؤَاخِذكُم بِمَا عاقدتم} بِأَلف([44]).

**توجيه العلامة البقاعي رحمه الله:**

قال رحمه الله: "فعبر بالتفعيل في قراءة الجماعة، والمفاعلة على قراءة ابن عامر؛ تنبيهاً على أن ذلك هو المراد من قراءة حمزة والكسائي بالتخفيف فقال: {بِمَا عَقَّدْتُمُ} أي: بسبب توثيقها وتوكيدها وإحكامها بالجمع بين اللسان والقلب، سواء كان على أدنى الوجوه كما تشير إليه قراءة التخفيف، أو على أعلاها كما تشير إليه قراءة التشديد، فلا يحل لكم الحنث فيها إلا بالكفارة بخلاف اللغو؛ فإنه باللسان فقط، فلا عقد فيه فضلاً عن تعقيد"([45]).

**التعليق:**

يشير المؤلف في هذا التوجيه إلى أن اليمين المنعقدة هي اليمين التي يواطئ فيها اللسانُ القلبَ ولو أدنى مواطأة، فمتى كان كذلك فهي اليمين المنعقدة التي تجب فيها الكفارة لمن حنث فيها، وأما اليمين التي لا تحصل فيها المواطأة فهي اليمين اللغو، ولا يجب فيها الكفارة، وبذلك أشارت القراءات، سواء كان هذه المواطأة للقلب مع اللسان موكدة توكيدًا شديدًا أو كانت أقل من ذلك، فلا فرق في هذا في وجوب الكفارة.

فقراءة التخفيف أشارت إلى أن الانعقاد ولو كان أدنى انعقاد، فتجب فيه الكفارة، وقراءة التشديد أشارت إلى تحقق أعلى درجات الانعقاد، والقراءة بالألف أشارت إلى الحالة النفسية من الشخص الذي صدرت منه اليمين، وأنه في حالة اضطراب بينه وبين نفسه واليمين الصادرة منه، وبين البقاء على اليمين أو الحنث والكفارة.

وهذه القراءات بتعددها وإشاراتها لهذه المعاني من أدل الأدلة على عظمة القراءات القرآنية، وأن تعدد القراءات في الكلمة الواحدة يقوم مقام تعدد الآيات، وهذا من إعجاز القرآن الكريم، وأن نزول القراءات وتعددها في الكلمة الواحدة ليس لمجرد التخفيف على العرب كما هو مشهور في كثير من كتب علوم القرآن وغيرها، بل الأمر أعظم من مجرد التخفيف، وإلا فما الذي يصعب على الرجل العربي في قراءته حين يقرأ (عقدتم) مخففًا ومشددًا أو (عاقدتم)، وقد يكون التخفيف واحدًا من الأسباب في بعض الكلمات فقط.

**الآية الثالثة:**

﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾[مريم:25].

**القراءات الواردة فيها:**

قرأ حمزة بفتح التاء الفوقية والقاف وتخفيف السين: {تَسَاقطْ عَلَيْكِ}، وقرأ حفص بضم التاء وتخفيف السين وكسر القاف: {تُسَاقِطْ عَلَيْكِ}، وقرأ يعقوب بياء تحتية مفتوحة مع تشديد السين وفتح القاف: {يَسَّاقَطْ عليك}، والباقون بالتاء الفوقية المفتوحة وتشديد السين وفتح القاف: {تَسَّاقَطْ عَلَيْكِ}([46]).

**توجيه العلامة البقاعي رحمه الله:**

قال رحمه الله: "والتعبير بصيغة التفاعل في قراءة الجماعة وحمزة للدلالة على أن التمر يسقط منها، ومن حقه أن يكون منتفياً؛ لأنها غير متأهلة لذلك، فهو ظاهر في أنه على وجه خارق للعادة، وقراءة الجماعة بالإدغام تشير مع ذلك إلى أنه مع شدته يكاد أن يخفي كونه منها ليبسها وعدم إقنائها، وقراءة حمزة بالفتح والتخفيف تشير إلى سهولة تساقطه وكثرته، وقراءة حفص عن عاصم بالضم وكسر القاف من فاعل، تدل على الكثرة وأنه ظاهر في كونه من فعلها"([47]).

**التعليق:**

أشار المؤلف رحمه الله في هذا التوجيه إلى أمور:

الأول: أشار إلى أن هذه النخلة غير متأهلة لأن يكون فيها تمر ليبسها، وأنه إن سقط سيكون ذلك على سبيل الإعجاز والكرامة.

قال العلامة الشنقيطي رحمه الله: "والذي يفهم من سياق القرآن: أن الله أنبت لها ذلك الرطب على سبيل خرق العادة، وأجرى لها ذلك النهر على سبيل خرق العادة، ولم يكن الرطب والنهر موجودين قبل ذلك، سواء قلنا: إن الجذع كان يابسًا أو نخلة غير مثمرة، إلا أن الله أنبت فيه الثمر وجعله رطبًا جنيًا"([48]).

الثاني: أن هذا التساقط سيكون بيسر وسهولة وعدم كلفة. كما أشارت إليه قراءة حمزة. وأنه كثير كما أشارت إليه قراءة حمزة. واليسر والسهولة مع الكثرة إشارة إلى كمال حصول الطمأنينة.

الثالث: أن هذا التساقط كان بسبب هزها هي لهذه النخلة؛ إشارةً إلى بذل السبب ولو كان قليلاً أو يسيراً، أو أن التوجه للهز أظهر بيانًا للإعجاز وخرق العادة من مجرد وجودها من غير هز للنخلة؛ لأنها حين توجهها إلى نخلة يابسة لا نبت فيها وبمجرد حصول هذا الهز ترجع نخلة خضراء حاملة للرطب؛ يكون ذلك أدعى لظهور الإعجاز وحصول الطمأنينة.

وكل هذه الأمور مجتمعة، التي ذكرها المؤلف رحمه الله أشارت إلى أمور:

الأول: الإشارة إلى عظيم إكرام الله تعالى لمريم عليها السلام، حتى أعطاها هذه الكرامة.

الثاني: سرعة استجابتها عليها السلام لهذه الأوامر من غير اعتراض؛ لأن هذا جذع عظيم أمامها، وهي في حالة مخاض، وهو جذع عار عن الثمر، ومع ذلك هزته استجابة لله تعالى من غير اعتراض أو استغراب أو تعجب لهذا الطلب.

الثالث: الإشارة إلى أهمية العمل بالأسباب وأنها غير منافية للتوكل على الله.

**الآية الرابعة:**

﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾[الروم:19].

**القراءات الواردة فيها:**

قرأ حمزة والكسائي وابن ذكوان بفتح التاءِ وضم الراء: {تَخْرُجُونَ}، وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الراء: {تُخْرَجُونَ}([49]).

**توجيه العلامة البقاعي رحمه الله:**

قال رحمه الله: "{تُخرجون} بأيسر أمر من الأرض بعد تفرق أجسامكم فيها من التراب الذي كان حياً بحياتكم - هذا على قراءة الجماعة: البناء للمفعول، وبناه حمزة والكسائي وابن ذكوان بخلاف عنه([50]) للفاعل؛ إشارة إلى أنهم لِقوة تهيئهم لقبول البعث صاروا كأنهم يَخرجون بأنفسهم"([51]).

**التعليق:**

يبين المؤلف هنا أن البناء لما لم يسم فاعله إنما يأتي لفائدة، والفائدة التي أشار لها هنا هي يسر البعث يوم القيامة للخلق بعد تفرق أجسامهم في الأرض حين أصبحوا رميمًا.

وقراءة حمزة والكسائي وابن ذكوان بالبناء للمعلوم تشير إلى أن جميع الخلق في سرعة حصول الخروج منهم والبعث كأنهم أخرجوا أنفسهم بأنفسهم، وكأنه لم يحصل منهم تردد ولا اعتراض.

وكل قراءة من القراءات أشارت إلى كمال القدرة الربانية في سرعة إخراج الموتى واتصال أرواحهم بأجسادهم بعد أن صارت الأجساد رميما.

**الآية الخامسة:**

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ﴾[الروم:22].

**القراءات الواردة فيها:**

قَرَأَ حَفْص: {لآيَات لْلْعَالِمِين} بِكَسْر اللَّام، وَقَرَأَ الْبَاقون: {لآيَات لْلْعَالَمِين} بِفَتْح اللَّام([52]).

**توجيه العلامة البقاعي رحمه الله:**

قال رحمه الله: "{لآيَات لْلْعَالمِين} بِفَتْح اللَّام، كلهم لا يختص به صنف منهم دون آخر من جن ولا إنس ولا غيرهم([53])، وفي رواية حفص عن عاصم بكسر اللام حثٌّ للمخاطبين على النظر ليكونوا من أهل العلم، وفي قراءة الباقين بالفتح إيماء إلى أن ذلك من الوضوح بحيث لو نطق الجماد لأخبر بمعرفته، ففيه إشارة إلى أنهم عدم، فلا تبكيت أوجع منه"([54]).

**التعليق:**

يبين المؤلف رحمه الله أن قراءة الفتح فيها إشارة إلى أن من لم تنفعه هذه الآيات للوصول إلى وحدانية الله تعالى بأن يعلم أن الله الذي خلق السموات والأرض هو المستحق للعبادة وحده؛ فهو عَدمٌ، وكأنه ليس من هذا العالم بل الجماد خير منه، كما تشير قراءة الكسر إلى أن التأمل في خلق السموات والأرض وما أودع الله فيها من آياتٍ من أشرف العلوم الموصلة إلى معرفة الوحدانية لله تعالى.

فالقراءة بالفتح أشارت إلى ذم من لم ينتفع بالآيات الكونية في الدلالة على الوحدانية لله تعالى، والقراءة بالكسر مدح لأهل العلم ولكل من انتفع بالآيات الكونية، فتأملَ ونظرَ فيها عظمة الله من خلال هذه الآيات. ففي الإشارتين من القراءتين أهمية بيان عظمة الله بهذه الآيات الكونية، وأنها باب عظيم من أبواب النظر إلى عظمة الله سبحانه وتعالى الموصل إلى العلم الحقيقي.

**الآية السادسة:**

﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[الروم:40].

**القراءات الواردة فيها:**

قرأ حمزة والكسائي بالخطاب: {تُشْرِكُونَ}، وقرأ الباقون بالغيب: {يُشْرِكُونَ}([55]).

**توجيه العلامة البقاعي رحمه الله:**

قال رحمه الله: "وجرت قراءة حمزة والكسائي بالخطاب على الأسلوب الماضي، وأذنت قراءة الباقين بالغيب بالإعراض للغضب في قوله معبراً بالمضارع؛ إشارة إلى أن العاقل من شأنه أنه لا يقع منه شرك أصلاً، فكيف إذا كان على سبيل التجدد والاستمرار!"([56]).

**التعليق:**

يشير المؤلف إلى أن من تأمل في الخلق والرزق والإحياء والموت فلا يمكن أن يقع منه شرك؛ إذ هذه الأمور دالة على كمال القدرة والعلم، ومن كان كامل القدرة والعلم استحق أن يفرد بالعبادة، ومن وقع منه شرك فليس بعاقل؛ لظهور دلائل التوحيد في هذه الأمور المذكورة، وجاء التعبير في ذم من يقع في الشرك بالفعل المضارع إشارة إلى أن من تجدد منه هذا الشرك فهو من أبعد الناس عن وصف العقلاء؛ لأن الجملة الفعلية تدل على التجدد.

ولعل الآية بقراءتيها فيها إشارة أخرى، وهي: أنه سبحانه وتعالى لما بين لهم أنه خلقهم ورزقهم وهو الذي يحييهم ويميتهم، وهذه أمور مسلمات عندهم؛ أن الله متفرد بها دون أصنامهم التي يعبدونها، فأشارت قراءة التاء إلى استلطافهم في دعوتهم إلى التوحيد وترك عبادة الأصنام، وكأنها تقول لهم: أنتم مقرون بهذه الأمور، وتفرد الله تعالى بها، فكما أنه تفرد بها فهو سبحانه منزه أن يكون له شريك في العبادة فآمنوا.

وقراءة الياء أشارت إلى أنهم مع علمهم ومعرفتهم بتفرد الله تعالى بذلك فقد أشارت إلى أنهم في استمرارهم في عنادهم عن قبول دعوة التوحيد أنهم أحقر من أن يخاطبوا بخطاب الحاضر، فكأنهم لا شيء في جنب مخلوقات الله تعالى المقرة له بالوحدانية سبحانه وتعالى.

والقراءتان بما تشيران إليه -مما تقدم- فإنهما أيضًا تشيران إلى أن البيان لأهل الشرك لا يستلزم معرفة المعاند من غير المعاند، بل على الداعية أن يبين دعوته العامة للجميع كما هو منهج القرآن في البيان، فمن استجاب فهو الذي أحيا الله قلبه، ومن لم يستجب فهو الميت، وقد قامت عليه الحجة.

**الآية السابعة:**

﴿أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى﴾[النجم:12].

**القراءات الواردة فيها:**

قرأ حمزة والكسائي: {أَفَتَمْرُونَهُ}، بفتح التاء، وإسكان الميم من غير ألف، وقرأ الباقون: {أَفَتُمَارُونَهُ} بضم التاء وفتح الميم وألف بعدها([57]).

**توجيه العلامة البقاعي رحمه الله:**

قال رحمه الله: "{أفتمارونه} أي: تستخرجون منه بجدالكم له فيما أخبركم به شكاً فيه ولا شك فيه، وعبر بالمفاعلة في قراءة الجماعة عن حمزة والكسائي ويعقوب إشارة إلى اجتهادهم في تشكيكه، من مري الشيء: استخرجه([58])، ومري الناقة: مسح ضرعها، فأمرى: در لبنها([59])، والمرية بالكسر والضم: الشك والجدل"([60]).

**التعليق:**

يشير المؤلف رحمه الله في هذا التوجيه إلى أن قراءة حمزة والكسائي ويعقوب أشارت إلى الجهد الذي يبذله كفار قريش في جدالهم للنبي صلى الله عليه وسلم، وأن كثرة هذا الجدال مرادٌ به التشكيك من صدق النبي صلى الله عليه وسلم فيما ذكر من الإسراء والمعراج، وأن هذا الجدال يريدون الوصول به إلى أن يُدخِلوا الشك حتى إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فالقراءة تشير إلى شدة المجادلة المبذولة منهم.

ومما تشير له القراءتان أيضًا: أن كفار قريش بذلوا في تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم طريقتين: طريقة الجحود، وعليها قراءة حمزة والكسائي ويعقوب، وطريقة المجادلة، وهي قراءة الباقين، وأن كُلاً من هاتين الطريقتين مراد بها الوصول إلى إدخال الشك إلى قلب النبي صلى الله عليه وسلم؛ حتى ينكر ما رآه عيانًا، فضلاً عن إدخال الشك إلى غيره من أصحابه رضي الله عنهم.

فتشير كل من القراءتين إلى أن كفار قريش بذلوا في تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم كل الوسائل، حتى بذلوا في طلب التأثير عليه أن يؤثروا على حالته النفسية فيما يُخبر به. وتشير القراءتان في هذا إلى أمرين:

الأمر الأول: أنهم بذلوا كل الطرق والوسائل للصد عن هذا الدين ورد الناس عنه، حتى أرادوا بذلك قلب الحقائق التي عاينها ليحصل في قلبه شك منها. قال الإمام الشوكاني رحمه الله: "أي: أفتجادلونه جدالاً ترومون به دفعه عما شاهده وعلمه؟"([61]).

الثاني: تشير أيضًا إلى حالتهم النفسية المضطربة في الصد عن دعوة التوحيد، حتى أصبحوا يسلكون طرقا تَنُمّ عن عجزهم وشدة عداوتهم وكثرة اضطرابهم.

والفعل المضارع فيه أيضًا إشارة إلى أن هذه الحالة في الكفارة مستمرة فيهم ما دام الإسلام موجودا.

**الآية الثامنة:**

﴿فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ﴾[القيامة:7].

**القراءات الواردة فيها:**

قرأ أبو جعفر ونافع: {فَإِذَا بَرَقَ الْبَصَرُ}، بفتح الراء. وقرأ الباقون: {بَرِقَ} بكسر الراء([62]).

**توجيه العلامة البقاعي رحمه الله:**

قال رحمه الله: "{فإذا برَق البصر} أي: شخص ووقف فلا يطرف من هول ما يرى - هذا على قراءة نافع بالفتح-، وهي إشارة إلى مبدأ حاله، وقراءة الجماعة بالكسر مشيرة إلى مآله؛ فإن معناها: تحيّر ودهش وغلب، من برق الرجل- إذا نظر إلى البرق([63])، فحسر بصره وتفرق تفرق الشيء في المايع إذا انفتح عنه وعاؤه؛ بدليل قراءة: بلق([64])، من بلق الباب-إذا انفتح([65])، وبلق الباب كنصر: فتحه"([66]).

**التعليق:**

يذكر المؤلف رحمه الله أن قراءة الفتح أشارت إلى مبدأ ما حصل للبصر من رؤية هذه الأهوال العظيمة الخارجة عن مقتضى العادة، وهو التحيّر الذي هو الاضطراب والوقوف في المكان مندهشا؛ لعظمة هذه الأهوال وشدتها، وأن قراءة الكسر أشارت إلى مآل البصر في رؤية هذه الأهوال، فشخصت حتى أصبحت لا حركة فيها؛ خوفًا وهلعًا واضطرابًا حتى ظهر ذلك عليها.

والآية بقراءتها تشير إلى تدرج حالة التأثير بتدرج ظهور هذه الأهوال العظيمة والمفزعة، والقراءة الشاذة تبين أن البصر في هذه الحالة يكون من شدة الهول منفتحًا لا يرجع كما كان، ويدل على هذا المعنى: قوله تعالى: ﴿وَلا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ * مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ﴾[إبراهيم:43: 44].

**الآية التاسعة:**

﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ﴾[ق:40].

**القراءات الواردة فيها:**

قرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وحمزة وخلف: {وَإِدْبَارَ السُّجُودِ}، بكسر الألف. وقرأ ابن عامر وعاصم وأبو عمرو والكسائي ويعقوب: {وَأَدْبَارَ السُّجُودِ} بفتح الألف([67]).

**توجيه العلامة البقاعي رحمه الله:**

قال رحمه الله: "أي: وسبحه في وقت إدبارهم، أي: إذا أدبرتْ، وذلك من آخر الليل في نصفه الثاني، وكلما قارب الفجر كان أعلى وبالإجابة أولى، وإلى قرب الفجر تشير قراءة الفتح، جمع دابر، أي: في أعقابها عند خفائها أو أفولها، وذلك بصلاة الفجر سنة وفرضاً أحق وأولى؛ لأنه وقت إدبارها حقيقة، فصارت عبادة الصبح محثوثاً عليها مرتين؛ تشريفاً لها وتعظيماً لقدرها؛ فإن ذلك ينجي من العذاب الواقع، وينصر على العدو الدارع([68])، من المجاهر المدافع، والمنافق المخادع، وقد رجع آخرها على أولها، ومقطعها على موصلها، بحلول العذاب على الظالم، وبعده عن الطائع السالم - والله الموفق"([69]).

**التعليق:**

يشير المؤلف رحمه الله إلى أن قراءة الكسر أشارت إلى أن التسبيح له فضل في آخر الليل، وأن قراءة الفتح أشارت إلى أنه كلما كان من الفجر أقرب كان أفضل.

قلت: ولعل في الآية إشارة أخرى، وهي: أن التسبيح -غالبًا- لا يكون إلا عقب صلاة، ففي قوله تعالى: {ومن الليل} الإشارة إلى صلاة الليل، وفي قوله: {أدبار السجود} الإشارة إلى الصلوات الخمس وغيرها من الصلوات، وأن كل صلاة فالأفضل أن يكون عقبها ذكر، والتسبيح مطلق التنزيه ولا يختص بلفظ محدد، وقد جاء في السنة النبوية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستغفر دبر كل صلاة ثلاثًا، وهذا شامل للفرض والنفل، فالإجمال الذي أشارت إليه هذه الآية فسره فعل النبي صلى الله عليه وسلم.

**المطلب الثاني: التوجيه الذي لا يتعارض مع المعنى العام في الآية:**

وفي هذا المطلب نجمع الآيات التي ذكر المؤلف رحمه الله فيها إشارات تشير إلى أمور خارجة أو بعيدة عن المعنى العام للآية، ولكنها لا تتعارض مع هذا المعنى العام.

وهذا الإشارات التي يذكرها المؤلف رحمه الله في هذا المطلب هي أشبه بكثير من ملح التفسير التي يذكرها كثير من علماء السلوك وغيرهم، من الاستنباطات الخارجة عن ظاهر سياق المعنى العام من الآية، وهي استنباطات لها قيمتها العلمية الدقيقة، والتي تُظهر عظمة القرآن فيما يدل على مثل هذه المعاني العميقة والعظيمة، كما تدل على أن التدبر للقرآن الكريم لا يكون بمعرفة المعنى الظاهر الذي دل عليه ظاهر الآية فحسب، وإن كان هو الأصل.

قال الدكتور مساعد الطيار: "هذه الفوائدُ والإشاراتُ على قسمين:

القسمُ الأوَّلُ: أن تكونَ هذه الفوائد والإشارات صحيحة بذاتها، لا تخالفُ أمراً من أمورِ الشَّريعةِ، وهي على قسمين من حيثُ ربطها بالآيةِ:

أوَّلاً: أن يكونَ الرَّبطُ صحيحاً؛ أي: أن يكونَ بين الفائدة المذكورةِ والآيةِ ارتباطٌ بوجهٍ ما.

ثانياً: أن يكونَ الرَّبطُ بالآيةِ غيرَ صحيحٍ، فالكلامُ باستقلاله صحيحٌ، ولكن ربطه بالآيةِ خطأٌ؛ لأنَّ الآيةَ لا تدلُّ عليه.

القسمُ الثَّاني: أن تكونَ هذه الفوائد والإشارات غيرَ صحيحةً بذاتها؛ لأنَّها تحملُ خطأً ما، وفي هذه الحال فإنَّ ربطَها بالآيِ خطأٌ قطعاً"([70]).

**والآيات التي ذكر فيها المؤلف هذه الإشارات هي:**

**الآية الأولى:**

﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ﴾[آل عمران:36].

**القراءات الواردة فيها:**

قرأ ابن عامر، وعاصم برواية أبي بكر، ويعقوب: {وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتُ} بسكون العين وضم التاء. وقرأ الباقون: {بِمَا وَضَعَتْ} بفتح العين وسكون التاء([71]).

**توجيه العلامة البقاعي رحمه الله:**

قال رحمه الله: "{وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتُ}، وعبرت بالاسم الأعظم موضع ضمير الخطاب إشارة إلى السؤال في أن يهبها من كماله ويرزقها من هيبته وجلاله، وفي قراءة إسكان التاء الذي هو إخبار من الله سبحانه وتعالى عنها - كما قال الحرالي- إلاحة معنى أن مريم عليها الصلاة والسلام وإن كان ظاهرها الأنوثة ففيها حقيقة المعنى الذي ألحقها بالرجال في الكمال، حتى كانت ممن كَمُل من النساء لما لا يصل إليه كثير من رجال عالمها، فكان في إشعاره أن الموضوع كان ظاهره ذكراً وحقيقته أنثى"([72]).

**التعليق:**

يشير المؤلف في توجيه هذه الآية إلى أن قراءة إسكان التاء فيها تعظيم لمريم عليها السلام؛ لأن الله لما أخبر أنه عالِم بما وضعت زوجة عمران التي هي أمها، وهذا العلم الذي ذكر في هذه القراءة هو علم مقرون بالعناية والحفظ والصون والرعاية الذي يكون مآله إلى الكمال، ففيه الإشارة إلى أن التعبير بعلم الله لكمال هذه المولودة، وهذا اللفظ يشير إلى كمال العناية بها من ولادتها، وهذه الإشارة في هذا التوجيه قد جاءت صريحة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم؛ إذ قال: «كمل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء إلا آسية امرأة فرعون، ومريم بنت عمران»([73]).

**الآية الثانية:**

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾[الإسراء:41].

**القراءات الواردة فيها:**

قرأ حمزة والكسائي وخلف: {وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذْكُرُوا}، ساكنة الذال خفيفة الكاف مضمومة، وقرأ الباقون: {لِيَذَّكَّرُوا} بفتح الذال والكاف وتشديدهما([74]).

**توجيه العلامة البقاعي رحمه الله:**

قال رحمه الله: "{لِيَذَّكَّرُوا} أي: نوعاً من التذكير - بما أشار إليه الإدغام؛ فإنه سبحانه كريم يرضى باليسير -، هذا في قراءة الجماعة، وقرأ حمزة والكسائي بإسكان الذال وضم الكاف؛ إشارة إلى أن جميع ما في القرآن لا يخرج شيء منه عن العقل، بل هو مركوز في الطباع، وله شواهد في الأنفس والآفاق، يستحضرها الإنسان بأدنى إشارة وأيسر تنبيه، إذا أزيل عنها ما سترها عن العقل من الحظوظ والشواغل"([75]).

**التعليق:**

يذكر المؤلف رحمه الله أن الإدغام في (ليذكروا) فيه الإشارة إلى سعة رحمة الله تعالى الذي يرضى من عبده باليسير من التذكر في آلاء الله ونعمه، وغير ذلك مما هو داخل في معنى التذكر، وذلك أن نعم الله سبحانه وتعالى الأصل في كثير منها الظهور والبيان، وأنها ظاهرة بيّنة، وإذا كانت ظاهرة بينة وهي كثيرة كان الأصل أن تُقابل بتذكر كثير، ومع كثرة هذه النعم

وظهورها عند التأمل كان من رحمته سبحانه أنه رضي من عبده باليسير من التذكر. وهذا على الإدغام كما سبق وعلى قراءة الجمهور أيضا.

وأما قراءة حمزة مخففة الذال ففيها الإشارة إلى أن كل ما في القرآن لا يخالف العقل، بل يدل عليه ويشير إليه، ولا يحتاج هذا إلى تأمل كثير، ولا تفكير كبير، بل يكفي في ذلك أدنى تأمل.

قلت: وهذه الإشارات التي ذكرها المؤلف رحمه الله تعالى قد دلت عليها آيات قرآنية كثيرة، خصوصًا الإشارة في قراءة حمزة؛ فإن الآيات القرآنية كما خاطبت الروح كذلك خاطبت العقل؛ ولهذا جاءت آيات كثيرة فيها الدعوة إلى التأمل والتفكر والعلم والفقه وغير ذلك.

وقد قال العلامة ابن عاشور رحمه الله عن التذكر وعن ذِكْرِهِ في آيات دون التفكر منبهًا لما ذكره العلامة البقاعي هنا من الإشارة: "والتذكر: التأمل. وهو بهذه الصيغة لا يطلق إلا على ذكر العقل لمعقولاته، أي: حركته في معلوماته، فهو قريب من التفكر إلا أن التذكر لما كان مشتقًا من مادة الذكر التي هي في الأصل جريان اللفظ على اللسان، والتي يعبر بها أيضًا عن خطور المعلوم في الذهن بعد سهوه وغيبته عنه كان مشعرًا بأنه حركة الذهن في معلومات متقررة فيه من قبل؛ فلذلك أوثر هنا([76]) دون لعلكم تتفكرون؛ للإشارة إلى أن الاستدلال على وحدانية الله تعالى قد تقرر في النفوس بالفطرة، وبما تقدم لهم من الدعوة والأدلة، فيكفي في الاستدلال مجرد إخطار هذه الأدلة في البال"([77]).

**الآية الثالثة:**

﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾[الكهف:95].

**القراءات الواردة فيها:**

قرأ ابن كثير: {مَا مكنني فِيهِ} بنونين ظاهرتين: الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، وهي كذلك في مصاحف أهل مكة.

وقرأ الباقون بنون واحدة مكسورة مشدّدة، وهي كذلك في مصاحفهم([78]).

**توجيه العلامة البقاعي رحمه الله:**

قال رحمه الله: "ولما كان لمكنته حالتان: إحداهما ظاهرة، وهي: ما شوهد مِن فعله بعد وقوعه، وباطنة ولا يقع أحد عليها بحدس ولا توهم؛ لأنها مما لم يؤلف مثله، فلا يقع المتوسم عليه، قرأ ابن كثير بإظهار النون في: {مكنني} وغيره بالإدغام، إشارة إليهما"([79]).

**التعليق:**

يذكر المؤلف أن تمكين الله تعالى لذي القرنين رحمه الله كان بأمرين: تمكين ظاهر مشاهد للعيان، وهو الذي أشارت إليه قراءة الإظهار، وتمكين باطن، ولعله التمكين النفسي والروحي، وهو سابق للتمكين الظاهر الذي بلغ به المشرق والمغرب، وأشارت إلى هذا التمكين قراءة الإدغام.

فكل قراءة جاءت مشيرة إلى نوع من أنواع التمكين الذي حصل لذي القرنين عليه السلام.

**الآية الرابعة:**

﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا﴾[الفرقان:62].

**القراءات الواردة فيها:**

قرأ حمزة وخلف: {لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ} خفيفة، وقرأ الباقون: {أَنْ يَذَّكَّرَ} مشددة([80]).

**توجيه العلامة البقاعي رحمه الله:**

"وقراءة حمزة بالتخفيف من الذكر، تشير إلى أن ما يدلان عليه من تمام القدرة وشمول العلم الدال قطعاً على الوحدانية على غاية من الظهور، لا يحتاج إلى فكر، بل تحصل بأدنى التفات"([81]).

**التعليق:**

يشير العلامة البقاعي رحمه الله: إلى أن آية الليل والنهار لمن تأمل أدنى تأمل في خلقهما؛ فإنها تقوده إلى التذكر بأن خالق ذلك هو الله تعالى، ومن تذكر أن خالق ذلك هو الله قاده هذا إلى الشكر له سبحانه، وأعظم شكر الله تعالى هو توحيده جل وعلا.

قلت: وقراءة الباقين تشير إلى أن الغشاوة على القلوب مؤثرة عليها حتى في الأمور الظاهرة البينة، فلما كانت قلوب المعاندين من أهل الكفر قد غلبت عليها الغشاوة، كان احتياجها إلى التذكر والتذكير أكثر وأكبر، وأن هذا التذكر النافع يحتاج إلى دافع نفسي قوي لحصوله، فكل قراءة جاءت مشيرة إلى أنواع القلوب التي تنتفع بهذا التذكر.

**الآية الخامسة:**

﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾[فاطر:11].

**القراءات الواردة فيها:**

قرأ روح وزيد عن يعقوب {وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُمُرِهِ} بفتح الياء وضم القاف. وقرأ الباقون {يُنْقَصُ} بضم الياء وفتح القاف([82]).

**توجيه العلامة البقاعي رحمه الله:**

قال رحمه الله: "{وَلا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ} أي: المعمر بالقوة، وهو الذي كان قابلاً في العادة لطول العمر فلم يعمر، بنقص الفاعل المختار نقصاً لولاه لطال عمره، فالمعمر المذكور المراد به الفعل، والذي عاد إليه الضمير المعمر بالقوة، فهو من بديع الاستخدام، ولو كان التعبير بأحد لما صح هذا المعنى.

وقراءة يعقوب بخلاف عن رويس بفتح الياء وضم القاف بالبناء للفاعل تشير إلى أن قصر العمر أكثر"([83]).

**التعليق:**

يذكر المؤلف رحمه الله أن قراءة يعقوب - بفتح الياء وضم القاف- تشير إلى أن نقص الأعمار في بني آدم أكثر من إطالتها، أي: أن من يصل إلى الهرم قليل مقارنة بمن يموت قبل ذلك. وهذا المعنى قد ذكره أيضًا النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: «أعمار أمتي ما بين الستين، إلى السبعين، وأقلهم من يجوز ذلك»([84]).

**الآية السادسة:**

﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ﴾[يس:62].

**القراءات الواردة فيها:**

قرأ أبو جعفر ونافع وعاصم: {وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا} بكسر الجيم والباء وتشديد اللام، وقرأ أبو عمرو وابن عامر {جُبُلًا} بضم الجيم وسكون الباء، وقرأ يعقوب برواية روح وزيد: {جُبُلًّا} بضم الجيم والباء وتشديد اللام، وقرأ حمزة وابن كثير والكسائي وخلف، ورويس عن يعقوب: {جُبُلًا} بضم الجيم والباء وتخفيف اللام([85]).

**توجيه العلامة البقاعي رحمه الله:**

قال رحمه الله: "{جبّلاً} أي: أممًا كباراً عظاماً كانوا كالجبال في قوة العزائم وصعوبة الانقياد، ومع ذلك فكان يتلعب بهم تلعباً، فسبحان من أقدره على ذلك، وإلا فهو أضعف كيداً وأحقر أمراً، قال في القاموس: الجُبُل- بالضم: الشَّجَرُ اليابِسُ، والجماعَةُ مِنَّا، كالجُبُلِ، كعُنُقٍ وعِدْلٍ وعُتُلٍّ وطِمِرٍّ وطِمِرَّةٍ وأمير ثم قال: وبالكسر وبالضم، وكطِمِرَّة: الأمَّةُ، والجماعةُ، ثم قال: والجُبْلَةُ، مُثَلَّثَةً ومحرَّكةً، وكطِمِرَّةٍ: الخِلْقَةُ، والطبيعةُ"([86]).

ودلت قراءة أبي عمرو وابن عامر بضم الجيم وإسكان الباء وتخفيف اللام على الذين هم في أول مراتب الشدة والقوة، وقراءة ابن كثير وحمزة والكسائي ورويس عن يعقوب بضمتين وتخفيف على ما فوق ذلك مما يقرب من الوسط مع الظهور والعلو للضم من القوة، وقراءة رَوح كذلك مع تشديد على ما فوق الوسط بما أشارت إليه الحركات والتشديد، ولكنه مع خفاء، وكأنه بالمكر بما أشار إليه كون الحركتين بالكسر"([87]).

**التعليق:**

يشير المؤلف رحمه الله إلى مراتب الناس في القوة الجسدية والقوة العقلية، وأنهم على مراتب مختلفة، ومع ذلك استطاع الشيطان الضعيف أن يؤثر عليهم جميعًا، وأن يعم تأثيره كثيرًا من الناس على اختلاف قوتهم، فاستطاع أن يضلهم، وقد تمكن من إضلال هؤلاء كلهم رغم تعدد قوتهم وتنوعها، وقد كان تأثيره متنوعًا بحسب هذه القوى بين الظهور والخفاء.

قلت: والآية فيها إشارة إلى التحذير الشديد من هذا المكر الخفي والطرق المتنوعة في الإضلال التي يسلكها الشيطان بحسب قوة الإنسان الظاهرة، سواء القوة العقلية والمدارك أو قوة الإيمان لمن هم مؤمنون، فهو يأتي كل إنسان بمكر خفي أو ظاهر بحسب هذه القوة، وأشارت الجملة الفعلية: (أضل) إلى أن هذا المكر بهذه الطرق الخفية والظاهرة يتجدد ويتنوع بحسب الأشخاص والأزمان.

**الآية السابعة:**

﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُوا الأَلْبَابِ﴾[ص:29].

**القراءات الواردة فيها:**

قرأ أبو جعفر: {لِتدَبَّرُوا} بالتاء وتخفيف الدال، وقرأ الباقون: {لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ} بالياء وتشديد الدال([88]).

**توجيه العلامة البقاعي رحمه الله:**

قال رحمه الله: "ولما ذكر ما له من العظمة إشارة وعبارة، ذكر غاية إنزاله المأمور بها فقال: {لتدبروا} بالفوقانية وتخفيف الدال بالخطاب في قراءة أبي جعفر مشرفاً للأمة بضمهم بالخطاب إلى حضرته الشماء صلى الله عليه وسلم، ولافتاً للقول في قراءة الجماعة بالغيب وتشديد الدال إلى من يحتاج إلى التنبيه على العِلل، لما له من الشواغل الموقعة في الخلل، وأما هو صلى الله عليه وسلم ففي غاية الإتعاب للنظر، والتدبر بأجلى الفكر، من حين الإنزال، لعلمه بعلة الإنزال، بحيث إنه من شدة إتعابه لنفسه الشريفة بالتخفيف([89])، وضمن له تعالى جمعه وقرآنه"([90]).

**التعليق:**

ذكر المؤلف أن قراءة التاء خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم، ويدخل فيه أمته، وإنما كانت القراءة مخففة إشارة إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يحتاج إلى التنبيه على أهمية ومكانة التدبر؛ لأنه سيد المتدبرين للقرآن الكريم؛ وذلك لصفاء روحه، ونور بصيرته، وأن من كان من أمته صافي الروح منور البصيرة حصل له من التدبر بحسب ما في قلبه من هذا، وأن من كان كذلك فقد ارتقى شأوًا بعيدًا بالرفعة والقرب.

وأما قراءة الغيب مع التشديد فهي في حق من كان في قلبه علل مانعة وخلل يمنع من حصول التدبر، إشارة إلى أن مثل هذه العبادة تحتاج إلى مجاهدة في تصفية القلب من هذه العلل وإصلاح ذلك الخلل؛ حتى يحصل له التدبر النافع.

ثم ذكر وجهًا آخر مما تشير له قراءة التخفيف: أنه لمّا لم يكن كل واحد من المخاطبين من أفراد الأمة الداخلين في هذا الخطاب قادرًا على أن يصل إلى الغاية من التدبر للقرآن أشار بالتخفيف والإدغام إلى أنه ليس من شرط حصول التدبر النافع الوصول إلى غايته وكماله. كما ذكر أن قراءة الغيب تشير إلى بذل جهد لحصول التدبر.

قلت إضافة إلى ما تقدم: لعل قراءة أبي جعفر بالتاء مرادٌ بها أفراد الأمة ممن استجاب لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم من أهل الإيمان، وأن من كان كذلك فالتدبر بعد الإيمان وتحققه سيكون أسهل وأخف. وقراءة الغيب مراد بها أمة الدعوة الداخلون في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾[الأنبياء:107]. ممن لم يؤمن، وفي حق من أعرض عن أحكام القرآن؛ لأن من كان هذا وصفه فإنه لا يستحق أن يخاطب في هذا المقام خطاب المباشرة الذي يدل على المدح والرفعة، بل بخطاب الغيبة الذي يشير إلى أنه بغير هذا التدبر فليس له قيمة ولا وزن.

وأشارت قراءة الخطاب إلى أنه لن تحصلوا على النفع من القرآن إلا بتدبره حتى لو كنتم مؤمنين به، وأشارت قراءة الغيب إلى أن حصول النفع منه يحتاج إلى بذل جهد وإعمال فكر حتى يصل إلى قلوبهم نفعه، وهي إشارة إلى الدعاة لهؤلاء ببذل مزيد من الجهد لتحقق هذا الأمر ووصوله إليهم.

**الآية الثامنة:**

﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾[التحريم:4].

**القراءات الواردة فيها:**

قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف: {وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ} خفيفة الظاء، وقرأ الباقون: {تَظَّاهَرَا} مشددة الظاء([91]).

**توجيه العلامة البقاعي رحمه الله:**

قال رحمه الله: "{وإن تظاهرا} بالتشديد للإدغام في قراءة الجماعة؛ لأن النظر هنا إن وقع كان على وجه الخفاء في أعمال الحيلة في أمر مارية رضي الله عنها والعسل([92])، وما يأتي من مثل ذلك ما يبعث عليه الغيرة، {عليه} أي: النبي صلى الله عليه وسلم المُنَبأ من قبل الله بما يرفع قدره ويعلي ذكره، وقراءة الكوفيين بالتخفيف بإسقاط إحدى التاءين إشارة إلى سهولة أمر هذه المظاهرة وقلة أذاها له صلى الله عليه وسلم"([93]).

**التعليق:**

يشير المؤلف رحمه الله إلى أن قراءة التشديد فيها إشارة إلى أن الباعث على هذه المظاهرة على النبي صلى الله عليه وسلم هي الغيرة التي توجد بين الضرائر، وهي شديدة في النفس يصعب التخلص منها، وجاءت قراءة التخفيف إشارة إلى أن هذه الحيلة التي سببها الغيرة كانت سهلة غير شديدة على النبي صلى الله عليه وسلم، فلم تؤثر على نفسيته صلى الله عليه وسلم؛ وذلك لسمو أخلاقه وحسن طباعه.

**الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات:**

**النتائج:**

أولا: أن التوجيه الإشاري للقراءات القرآنية من الفنون التي قَلَّ من تعرض لها ممن وجّه القراءات القرآنية.

ثانيا: أن التوجيه الإشاري للقراءات القرآنية علم من العلوم الروحية التي تجعل من القراءات القرآنية علما متجددا يستخرج منه الناظر في القراءات القرآنية إشارات فيها من الفوائد الإيمانية واللطائف البيانية ما يبين عظمة القراءات القرآنية.

ثالثا: أن الإمام البقاعي رحمه الله في كتابه (نظم الدرر) أظهر هذا الفن من فنون التوجيه إظهارا كبيرا وبذل في بيان ذلك جهدا كبيرا.

رابعا: أن الإمام البقاعي كما هو إمام في التفسير فهو إمام في التوجيه والبيان للقراءات القرآنية.

خامسا: دقة الإمام البقاعي في نسبة القراءات القرآنية إلى من قرأ بها وسعة اطلاعه في هذا العلم.

**التوصيات:**

أولا: أن تعمل أقسام علوم القرآن في الجامعات بالتعاون مع مراكز الإقراء بجمع كلام أهل العلم المتناثر في بطون الكتب وإظهاره في حلة علمية متينة يستفيد منها الباحثون وطلاب العلم وغيرهم.

ثانيا: توجيه طلاب الدراسات العليا ممن تخصص في علم القراءات أثناء الدراسة إلى التدريب على هذا الفن من التوجيه.

**الهوامش والإحالات:**

(1) ينظر: مجموعة من الباحثين، الموسوعة القرآنية المتخصصة: 336.

(2) الغزالي، إحياء علوم الدين: 289/1.

(3) المقري، أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض: 35/3؛ ابن عاشور، مقاصد الشريعة الإسلامية: 222/1.

(4) ينظر: الشوكاني، البدر الطالع: 19/1؛ ابن العماد، شذرات الذهب: 509/9؛ السخاوي، الضوء اللامع: 101/1.

(5) ابن العماد، شذرات الذهب: 510/9.

(6) ينظر: الشوكاني، البدر الطالع: 19/1؛ ابن العماد، شذرات الذهب: 509/9؛ السخاوي، الضوء اللامع: 101/1.

(7) ابن حجر، الفتاوى الحديثية: 111.

(8) ينظر: الشوكاني، البدر الطالع: 19/1؛ ابن العماد، شذرات الذهب: 509/9؛ السخاوي، الضوء اللامع: 101/1.

(9) ابن العماد، شذرات الذهب: 509/9.

(10) البقاعي، مصاعد النظر: 127/1.

(11) الشوكاني، البدر الطالع 20/1.

(12) البقاعي، مصاعد النظر: 113/1.

(13) الصنعاني، المصنف: 289/10، ح(21547)، موقوفا على أبي الدرداء، وذكره: ابن عبد البر، جامع بيان العلم وفضله: 813/2، عن أبي الدرداء موقوفا من طرق، كما ذكره مرفوعا عن شداد بن أوس، عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال: "وهذا حديث لا يصح مرفوعا، وإنما الصحيح فيه أنه من قول أبي الدرداء".

(14) ينظر: ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم: 397/4؛ ابن منظور، لسان العرب: 556/13؛ الفيومي، المصباح المنير:694/2. مادة (وجه).

(15) ابن منظور، لسان العرب: 436/4.

(16) ينظر: الكفوي، الكليات: 120.

(17) ينظر: الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن78/2؛ الذهبي، التفسير والمفسرون: 261/2؛ ابن عيسى، المقدمات الأساسية في علوم القرآن: 374؛ السقاف، وآخرون، موسوعة الفرق المنتسبة للإسلام 7/8؛ بواسطة: الرضواني، المعجم الصوفي: 1/ 124 – 132.

(18) الغزالي، إحياء علوم الدين: 293/1.

(19) نفسه: 291/1.

(20) البخاري، صحيح البخاري:114/4، ح(3225)؛ مسلم، صحيح مسلم: 1665/3، ح(2106).

(21) ابن تيمية، بغية المرتاد: 215؛ ابن تيمية، مجموع الفتاوى: 551/5.

(22) ابن قيم الجوزية، التبيان في أيمان القرآن: 124.

(23) ابن قيم الجوزية، مدارج السالكين: 197/3.

(24) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 35/1.

(25) الماتريدي، تأويلات أهل السنة: 283/1، المقدمة.

(26) وينظر تفصيلا أيضا في: الطيار، مفهوم التفسير: 99.

(27) ينظر: الذهبي، التفسير والمفسرون: 280/2، عباس، التفسير والمفسرون أساسياته واتجاهاته ومناهجه في العصر الحديث: 61/1؛ عتر، علوم القرآن الكريم: 99؛ الرومي، اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر: 374/1.

(28) طبع بمطبعة السعادة بمصر سنة (1908). وأعيد طبعه بتحقيق محمد باسل عيون السود بدار الكتب العلمية بيروت1423هـ - 2002م .

(29) طبع بتحقيق سيد عمران، في دار الكتب العلمية، بيروت، 1421هـ - 2001م

(30) طبع بتحقيق إبراهيم البسيوني، في الهيئة العامة المصرية للنشر، وطبع بتحقيق عبد اللطيف حسن عبد الرحمن. الناشر، في دار الكتب العلمية،1428،2007.

(31) طبع بتحقيق أحمد عبد الله القرشي رسلان، دار النشر الدكتور حسن عباس زكي - القاهرة. الطبعة. 1419 هـ

(32) طبع بتحقيق علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، 1415 هـ

(33) البقاعي، نظم الدرر: 464/12، 33/11، 52/19.

(34) ينظر في هذا الأمثلة المذكورة في البحث فهي أمثلة من أجزاء متفرقة من كتابه تبين هذا.

(35) ينظر: البقاعي، نظم الدرر: 166/12في توجيهه (كهيعص). 258/12 في توجيهه كلمة (طه).

(36) ينظر: البقاعي، نظم الدرر 126/2،

(37) نفسه: 397/1.

(38) ينظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات: 157؛ ابن مِهْران، المبسوط في القراءات العشر: 185؛ ابن غلبون، التذكرة: 2/ 347؛ ابن أبي طالب، التبصرة: 518؛ ابن الجزري، النشر: 2/ 215.

(39) البقاعي، نظم الدرر: 395/1.

(40) وهي قراءة الحسن البصري. ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز: 150/1.

(41) في هذه الكلمة في سورة البقرة لم يختلف القراء العشرة في قراءتها (خطاياكم) قال الشيخ: القاضي، البدور الزاهرة: 32/1: "واتفق العشرة على قراءة "خطاياكم" هنا على وزن قضاياكم". وينظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات: 157؛ ابن

الجزري، النشر: 215/2. قال ابن خالويه: "فإن قيل: لم اتفقت القرّاء على قوله: خَطاياكُمْ هاهنا، واختلفوا في الأعراف وسورة نوح فقل: لأن هذه كتبت بالألف في المصحف فأدّى اللفظ ما تضمّنه السّواد" ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع: 79.

(42) ظم الدرر في تناسب الآيات والسور 397/1.

(43) قال في: ابن الجزي، النشر: 272/2: "فقرأ المدنيان ويعقوب {خَطِيئَاتِكُمْ} بجمع السلامة ورفع التاء، وقرأ ابن عامر بالإفراد ورفع التاء وقرأ أبو عمرو {خَطَايَاكُمْ} على وزن عطاياكم بجمع التكسير، وقرأ الباقون بجمع السلامة وكسر التاء نصبًا، واتفقوا على {خَطَايَاكُمْ} في البقرة من أجل الرسم".

(44) ينظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات: 247؛ ابن مِهْران، المبسوط في القراءات العشر: 178؛ ابن الجزري، النشر: 96/1.

(45) البقاعي، نظم الدرر: 227/6.

(46) ينظر: ابن مِهْران، المبسوط في القراءات العشر: 288؛ ابن الجزري، النشر: 381/2؛ الداني، التيسير: 426.

(47) البقاعي، نظم الدرر: 189/12.

(48) الشنقيطي، أضواء البيان: 397/3.

(49) ينظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات: 278، معاني القرءان للأزهري 401/1؛ الداني، التيسير: 355.

(50) ينظر: ابن الجزري، النشر: 268/2.

(51) البقاعي، نظم الدرر: 64/15.

(52) ينظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات: 506؛ ابن مِهْران، المبسوط في القراءات العشر 349؛ الداني، التيسير: 470.

(53) قال: الجرجاني، التعريفات: 145: "العالم: لغةً: عبارة عما يعلم به الشيء؛ واصطلاحا عبارة عن كل ما سوى الله من الموجودات".

(54) البقاعي، نظم الدرر: 71/15.

(55) ينظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات: 324، ابن مِهْران، المبسوط في القراءات العشر 232؛ ابن الجزري، النشر: 282/2.

(56) البقاعي، نظم الدرر: 104/15.

(57) ينظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات: 641؛ ابن مِهْران، المبسوط في القراءات العشر 419؛ ابن الجزري، النشر: 397/2.

(58) ابن منظور، لسان العرب: 277/15.

(59) نفسه: 276/15.

(60) البقاعي، نظم الدرر: /52، وينظر: ابن منظور، لسان العرب: 278/15.

(61) الشوكاني، فتح القدير: 128/5.

(62) ينظر: ابن مِهْران، المبسوط في القراءات العشر: 545؛ ابن المقرئ، العنوان: 200؛ ابن الجزري، النشر: 393/2.

(63) ابن منظور، لسان العرب: 14/10.

(64) الزمخشري، الكشاف: 660/4.

(65) الفراهيدي، العين: 172/5؛ الأزهري، تهذيب اللغة: 146/9.

(66) البقاعي، نظم الدرر 91/21.

(67) ينظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات: 607؛ ابن مِهْران، المبسوط في القراءات العشر: 414؛ الداني، التيسير: 518؛ ابن الجزري، النشر: 376/2.

(68) قال: ابن منظور، لسان العرب:78/5: " وَالدَّارِعُ: اللَّابِسُ الدِّرْعِ".

(69) البقاعي، نظم الدرر: 39/19.

(70) الطيار، مفهوم التفسير: 177.

(71) ينظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات: 204 الداني، التيسير: 87؛ ابن الجزري، النشر: 239/2.

(72) البقاعي، نظم الدرر: 352/4.

(73) البخاري، صحيح البخاري: 158/4، بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ} إِلَى قَوْلِهِ: {وَكَانَتْ مِنَ القَانِتِينَ}، ح(3411).؛ مسام، صحيح مسلم: 4/ 1886، بَابُ فَضَائِلِ خَدِيجَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا، ح(2431).

(74) ينظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات: 272؛ ابن مِهْران، المبسوط في القراءات العشر: 269؛ الداني، التيسير: 140؛ ابن الجزري، النشر: 307/2.

(75) البقاعي، نظم الدرر: 421/11.

(76) في قوله تعالى: {إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلا تَذَكَّرُونَ} [يونس:3].

(77) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 89/11.

(78) ينظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات: 400؛ ابن مِهْران، المبسوط في القراءات العشر: 284؛ الداني، جامع البيان: 1323/3.

(79) البقاعي، نظم الدرر: 135/12.

(80) ينظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات: 466؛ ابن مِهْران، المبسوط في القراءات العشر: 100؛ الداني، التيسير في القراءات السبع: 153؛ ابن الجزري، النشر: 334/2.

(81) البقاعي، نظم الدرر: 419/13.

(82) ينظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات: 534؛ ابن مِهْران، المبسوط في القراءات العشر: 367؛ ابن الجزري، النشر: 352/2.

(83) البقاعي، نظم الدرر: 22/16

(84) الترمذي، سنن الترمذي: 445/5، ح(3550)؛ ابن ماجه، سنن أبن ماجه: 311/5، ح(4236).

(85) ينظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات: 542؛ ابن مِهْران، المبسوط في القراءات العشر: 372؛ ابن الجزري، النشر: 355/2.

(86) الفيروزآبادى، القاموس المحيط: 974.

(87) البقاعي، نظم الدرر: 155/16

(88) ينظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات: 553؛ ابن مِهْران، المبسوط في القراءات العشر: 380؛ ابن الجزري، النشر: 361/2

(89) أي خاطبه بالتخفيف (لتدبروا).

(90) البقاعي، نظم الدرر: 375/16.

(91) ينظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات: 163؛ ابن مِهْران، المبسوط في القراءات العشر: صـ 440، ابن الجزري، النشر: 218/2.

(92) ينظر: تفصيل روايات أسباب نزول الآية: ابن كثير، القرآن العظيم: 158/8؛ الواحدي، أسباب نزول القرآن: 438.

(93) البقاعي، نظم الدرر: 189/20.

**المراجع**

**القرآن الكريم**

الأزهري، م. (1412). *معاني القراءات* (ط.1). جامعة الملك سعود.

الأزهري، م. (2001). *تهذيب اللغة* (محمد عوض مرعب، تحقيق؛ ط.1). دار إحياء التراث العربي.

البخاري، م. (1414). *صحيح البخاري* (مصطفى ديب البغا، تحقيق؛ ط.5). دار ابن كثير، دار اليمامة.

البقاعي، إ. (1408). *مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور* (ط.1). مكتبة المعارف.

البقاعي، إ. (1984). *نظم الدرر في تناسب الآيات والسور*. دار الكتاب الإسلامي.

الترمذي، م. (1996). *سنن الترمذي* (بشار عواد معروف، تحقيق؛ ط.1). دار الغرب الإسلامي.

ابن تيمية، أ. (1995). *بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة والقرامطة والباطنية* (موسى الدويش، تحقيق؛ ط.3). مكتبة العلوم والحكم.

ابن تيمية، أ. (2004). *مجموع الفتاوى*. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

الجرجاني، ع. (1983). *التعريفات* (جماعة من العلماء، ضبطه وتصحيح؛ ط.1). دار الكتب العلمية.

ابن الجزري، م. (د.ت). *النشر في القراءات العشر* (علي محمد الضباع، تحقيق). المطبعة التجارية الكبرى، تصوير دار الكتاب العلمية.

ابن حجر، أ. (د.ت). *الفتاوى الحديثية*. دار الفكر.

ابن خالويه، ح. (1401). *الحجة في القراءات السبع* (عبد العال سالم مكرم، تحقيق؛ ط.4). دار الشروق.

الداني، ع. (1984). *التيسير في القراءات السبع* (أتو تريزل، تحقيق؛ ط.2). دار الكتاب العربي.

الداني، ع. (2007). *جامع البيان في القراءات السبع* (ط.1). جامعة الشارقة.

الذهبي، م. (د.ت). *التفسير والمفسرون* (ط.1). مكتبة وهبة.

الرضواني، م. (د.ت). *المعجم الصوفي*. مكتبة سلسبيل.

الرومي، ف. (1986). *اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر* (ط.1). رئاسة إدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد.

الزُّرْقاني، م. (1943). *مناهل العرفان في علوم القرآن* (ط.3). مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

الزمخشري، م. (1987). *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل* (مصطفى حسين أحمد، تحقيق؛ ط.3). دار الريان للتراث، دار الكتاب العربي.

السخاوي، م. (د.ت). *الضوء اللامع لأهل القرن التاسع*. دار مكتبة الحياة

ابن سيدة، ع. (2000). *المحكم والمحيط الأعظم* (عبدالحميد هنداوي، تحقيق؛ ط.1). دار الكتب العلمية..

الشنقيطي، م. (1441). *أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن* (ط.5). دار عطاءات العلم. دار ابن حزم.
الشوكاني، م. (1414). *فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير* (ط.1). دار ابن كثير، دار الكلم الطيب.
الشوكاني، م. (د.ت). *البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع*. دار المعرفة.
الصنعاني، ع. (2013). *المصنف* (مركز البحوث وتقنية المعلومات، تحقيق ودراسة؛ ط.2). دار التأصيل.
ابن أبي طالب، م. (1427). *التبصرة في القراءات السبع* (جمال الدين محمد شرف، تحقيق؛ ط.1). دار الصحابة للتراث.
الطيار، م. (1427). *مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر* (ط.2). دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع.
ابن عاشور، م. (1984). *التحرير والتنوير*. الدار التونسية للنشر.
ابن عاشور، م. (2004). *مقاصد الشريعة الإسلامية* (محمد الحبيب ابن الخوجة، تحقيق). وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
عبَّاس، ف. (2016). *التفسير والمفسرون أساسياته واتجاهاته ومناهجه في العصر الحديث* (ط.1). دار النفائس للنشر والتوزيع.
ابن عبد البر، ي. (1994). *جامع بيان العلم وفضله* (أبو الأشبال الزهيري، تحقيق؛ ط.1). دار ابن الجوزي.
ابن عطية، ع. (1422). *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز* (عبد السلام عبد الشافي محمد، تحقيق؛ ط.1). دار الكتب العلمية.
عتر، م. (1414). *علوم القرآن الكريم* (ط.1). مطبعة الصباح.
ابن العماد، ع. (1406). *شذرات الذهب في أخبار من ذهب* (محمود الأرناؤوط، عبد القادر الأرناؤوط، تحقيق؛ ط.1). دار ابن كثير.
ابن عيسى، ع. (2001). *المقدمات الأساسية في علوم القرآن* (ط.1). مركز البحوث الإسلامية ليدز.
الغزالي، م. (د.ت). إحياء علوم الدين. دار المعرفة.
ابن غلبون، ط. (1422). *التذكرة في القراءات الثمان* (سعيد صالح زعيمة، تحقيق؛ ط.1). دار الكتب العلمية، دار ابن خلدون.
ابن فارس، أ. (1979). *معجم مقاييس اللغة* (عبد السلام محمد هارون، تحقيق). دار الفكر.
الفراهيدي، خ. (د.ت). *كتاب العين* (مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، تحقيق). دار ومكتبة الهلال.
الفيروزآبادى، م. (1426). *القاموس المحيط* (مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، تحقيق، ط.8). مؤسسة الرسالة.
الفيومي، أ. (د.ت). *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير*. المكتبة العلمية.
القاضي، ع. (1981). *البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة* (ط.1). دار الكتاب العربي.
ابن كثير، إ. (1999). *تفسير القرآن العظيم* (سامي بن محمد السلامة، تحقيق؛ ط.2). دار طيبة للنشر والتوزيع.
الكفوي، أ. (د.ت). *الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية* (عدنان درويش، محمد المصري، تحقيق). مؤسسة الرسالة.
ابن قيم الجوزية، م. (1429). التبيان في أيمان القرآن (عبد الله بن سالم البطاطي، تحقيق؛ ط.1). دار عالم الفوائد.
ابن قيم الجوزية، م. (1441). *مدارج السالكين في منازل السائرين* (ط.2). دار عطاءات العلم، دار ابن حزم.
الماتريدي، م. (2005). *تأويلات أهل السنة* (مجدي باسلوم، تحقيق؛ ط.1). دار الكتب العلمية.
ابن ماجه، م. (1430). *سنن ابن ماجه* (شعيب الأرنؤوط، وآخرون، تحقيق؛ ط.1). دار الرسالة العالمية.

ابن مجاهد، أ. (1400). *السبعة في القراءات* (شوقي ضيف، تحقيق؛ ط.2). دار المعارف.
ابن المقرئ، إ. (1405). العنوان في القراءات السبع (زهير زاهد، خليل العطية، تحقيق). عالم الكتب
ابن منظور، م. (1414). *لسان العرب* (ط.3). دار صادر.
مجموعة من الباحثين. (2002). الموسوعة القرآنية المتخصصة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.
مسلم، ح. (1334). *صحيح مسلم* (أحمد بن رفعت، وآخرون، تحقيق). دار الطباعة العامرة.
المقري، أ. (1939). *أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض* (مصطفى السقا، إبراهيم الإبياري، عبد العظيم شلبي، تحقيق). مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر.
ابن مِهْران، أ. (1981). *المبسوط في القراءات العشر* (سبيع حمزة حاكيمي، تحقيق). مجمع اللغة العربية.
الواحدي، ع. (1411). *أسباب نزول القرآن* (كمال بسيوني زغلول، تحقيق؛ ط.1). دار الكتب العلميّة.

**References**

al-Qurʾān al-Karīm. (n.d.). *The Holy Qurʾān.*

al-Azharī, M. (1991/1412 AH). *Maʿānī al-qirāʾāt [The Meanings of the Qurʾānic Readings]* (1st ed.). Jāmiʿat al-Malik Saʿūd.

al-Azharī, M. (2001). *Tahdhīb al-lughah [Refinement of the Language]* (Muḥammad ʿAwāḍ Murʿib, Ed.; 1st ed.). Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.

al-Bukhārī, M. (1994/1414 AH). *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī [The Authentic Collection of al-Bukhārī]* (Muṣṭafā Dīb al-Bughā, Ed.; 5th ed.). Dār Ibn Kathīr; Dār al-Yamāmah.

al-Biqāʿī, I. (1987/1408 AH). *Maṣāʿid al-naẓar li-l-ishrāf ʿalā maqāṣid al-suwar [Elevations of Reflection for Overseeing the Purposes of the Sūras]* (1st ed.). Maktabat al-Maʿārif.

al-Biqāʿī, I. (1984). *Naẓm al-durar fī tanāsub al-āyāt wa-al-suwar [Arrangement of Pearls: On the Coherence of Qurʾānic Verses and Chapters].* Dār al-Kitāb al-Islāmī.

al-Tirmidhī, M. (1996). *Sunan al-Tirmidhī [The Sunan of al-Tirmidhī]* (Bashshār ʿAwwād Maʿrūf, Ed.; 1st ed.). Dār al-Gharb al-Islāmī.

Ibn Taymiyyah, A. (1995). *Bughyat al-murtād fī al-radd ʿalā al-mufalsifah wa-al-qarāmiṭah wa-al-bāṭiniyyah [The Aim of the Seeker: Refutation of the Philosophers, Qarmaṭians, and Bāṭiniyyah]* (Mūsā al-Duwaysh, Ed.; 3rd ed.). Maktabat al-ʿUlūm wa-al-Ḥikam.

Ibn Taymiyyah, A. (2004). *Majmūʿ al-fatāwā [Collected Fatwas].* Mujammaʿ al-Malik Fahd li-Ṭibāʿat al-Muṣḥaf al-Sharīf.

al-Jurjānī, ʿA. (1983). *al-Taʿrīfāt [The Definitions]* (Reviewed by a group of scholars; 1st ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Ibn al-Jazarī, M. (n.d.). *al-Nashr fī al-qirāʾāt al-ʿashr [Dissemination on the Ten Readings]* (ʿAlī Muḥammad al-Ḍibāʿ, Ed.). al-Maṭbaʿah al-Tijārīyah al-Kubrā; reprint by Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Ibn Ḥajar, A. (n.d.). *al-Fatāwā al-ḥadīthiyyah [Hadith Fatwas].* Dār al-Fikr.

Ibn Khālawayh, H. (1981/1401 AH). *al-Ḥujjah fī al-qirāʾāt al-sabʿ [The Argument for the Seven Readings]* (ʿAbd al-ʿĀl Sālim Makram, Ed.; 4th ed.). Dār al-Shurūq.

al-Dānī, ʿA. (1984). *al-Taysīr fī al-qirāʾāt al-sabʿ [Facilitation of the Seven Readings]* (Otto Pretzl, Ed.; 2nd ed.). Dār al-Kitāb al-ʿArabī.

al-Dānī, ʿA. (2007). *Jāmiʿ al-bayān fī al-qirāʾāt al-sabʿ [Comprehensive Explanation of the Seven Readings]* (1st ed.). Jāmiʿat al-Shāriqah.

al-Dhahabī, M. (n.d.). *al-Tafsīr wa-al-mufassirūn [Exegesis and Exegetes]* (1st ed.). Maktabat Wahbah.

al-Riḍwānī, M. (n.d.). *al-Muʿjam al-ṣūfī [The Sufi Lexicon].* Maktabat Salsabīl.

al-Rūmī, F. (1986). *Ittijāhāt al-tafsīr fī al-qarn al-rābiʿ ʿashar [Trends of Exegesis in the 14th Century]* (1st ed.). Riʾāsat Idārāt al-Buḥūth al-ʿIlmiyyah wa-al-Iftāʾ wa-al-Daʿwah wa-al-Irshād.

al-Zurqānī, M. (1943). *Manāhil al-ʿirfān fī ʿulūm al-Qurʾān [The Fountains of Knowledge in Qurʾānic Sciences]* (3rd ed.). Maṭbaʿat ʿĪsā al-Bābī al-Ḥalabī wa-Shurakāʾuh.

al-Zamakhsharī, M. (1987). *al-Kashshāf ʿan ḥaqāʾiq ghawāmiḍ al-tanzīl wa-ʿuyūn al-aqāwīl fī wujūh al-taʾwīl [The Unveiler of the Realities of the Obscurities of Revelation and the Sources of Interpretation]* (Muṣṭafā Ḥusayn Aḥmad, Ed.; 3rd ed.). Dār al-Rayyān li-al-Turāth; Dār al-Kitāb al-ʿArabī.

al-Sakhāwī, M. (n.d.). *al-Ḍawʾ al-lāmiʿ li-ahl al-qarn al-tāsiʿ [The Shining Light on the People of the Ninth Century]*. Dār Maktabat al-Ḥayāh.

Ibn Sīda, ʿA. (2000). *al-Muḥkam wa-al-muḥīṭ al-aʿẓam [The Precise and the Great Comprehensive Dictionary]* (ʿAbd al-Ḥamīd Hindāwī, Ed.; 1st ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

al-Shinqīṭī, M. (2020/1441 AH). *Aḍwāʾ al-bayān fī īḍāḥ al-Qurʾān bi-al-Qurʾān [Lights of Explanation: Clarifying the Qurʾān with the Qurʾān]* (5th ed.). Dār ʿAṭāʾāt al-ʿIlm; Dār Ibn Ḥazm.

al-Shawkānī, M. (1994/1414 AH). *Fatḥ al-qadīr al-jāmiʿ bayn fannay al-riwāyah wa-al-dirāyah min ʿilm al-tafsīr [The Opening of the All-Powerful: Combining Narration and Understanding in Tafsīr]* (1st ed.). Dār Ibn Kathīr; Dār al-Kalim al-Ṭayyib.

al-Shawkānī, M. (n.d.). *al-Badr al-ṭāliʿ bi-maḥāsin man baʿd al-qarn al-sābiʿ [The Rising Full Moon: Merits of Those after the Seventh Century]*. Dār al-Maʿrifah.

al-Ṣanʿānī, ʿA. (2013). *al-Muṣannaf [The Musannaf]* (Markaz al-Buḥūth wa-Taqniyyat al-Maʿlūmāt, Ed.; 2nd ed.). Dār al-Taʾṣīl.

Ibn Abī Ṭālib, M. (2006/1427 AH). *al-Tabsirah fī al-qirāʾāt al-sabʿ [The Insight on the Seven Readings]* (Jamāl al-Dīn Muḥammad Sharaf, Ed.; 1st ed.). Dār al-Ṣaḥābah li-al-Turāth.

al-Ṭayyār, M. (2006/1427 AH). *Mafhūm al-tafsīr wa-al-taʾwīl wa-al-istinbāṭ wa-al-tadabbur wa-al-mufassir [The Concept of Tafsīr, Taʾwīl, Derivation, Reflection, and the Exegete]* (2nd ed.). Dār Ibn al-Jawzī li-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ.

Ibn ʿĀshūr, M. (1984). *al-Taḥrīr wa-al-tanwīr [Liberation and Enlightenment]*. al-Dār al-Tūnisiyyah li-al-Nashr.

Ibn ʿĀshūr, M. (2004). *Maqāṣid al-sharīʿah al-islāmiyyah [The Objectives of Islamic Law]* (Muḥammad al-Ḥabīb Ibn al-Khūjah, Ed.). Wizārat al-Awqāf wa-al-Shuʾūn al-Islāmiyyah.

ʿAbbās, F. (2016). *al-Tafsīr wa-al-mufassirūn: Asāsiyyātuhu wa-ittijāhātuhu wa-manāhijuhu fī al-ʿaṣr al-ḥadīth [Exegesis and Exegetes: Its Fundamentals, Trends, and Methodologies in the Modern Era]* (1st ed.). Dār al-Nafāʾis li-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ.

Ibn ʿAbd al-Barr, Y. (1994). *Jāmiʿ bayān al-ʿilm wa-faḍlihi [Comprehensive Statement on Knowledge and Its Merit]* (Abū al-Ashbāl al-Zuhayrī, Ed.; 1st ed.). Dār Ibn al-Jawzī.

Ibn ʿAṭiyyah, ʿA. (2001/1422 AH). *al-Muḥarrar al-wajīz fī tafsīr al-kitāb al-ʿazīz [The Concise Exegesis of the Noble Book]* (ʿAbd al-Salām ʿAbd al-Shāfī Muḥammad, Ed.; 1st ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

ʿItr, M. (1994/1414 AH). *ʿUlūm al-Qurʾān al-karīm [Sciences of the Noble Qurʾān]* (1st ed.). Maṭbaʿat al-Ṣabāḥ.

Ibn al-ʿImād, ʿA. (1986/1406 AH). *Shadharāt al-dhahab fī akhbār man dhahab [Golden Fragments on the Biographies of Those Who Passed Away]* (Maḥmūd al-Arnāʾūṭ & ʿAbd al-Qādir al-Arnāʾūṭ, Eds.; 1st ed.). Dār Ibn Kathīr.

Ibn ʿĪsā, ʿA. (2001). *al-Muqaddimāt al-asāsiyyah fī ʿulūm al-Qurʾān [Fundamental Introductions to the Sciences of the Qurʾān]* (1st ed.). Markaz al-Buḥūth al-Islāmiyyah Leeds.

al-Ghazālī, M. (n.d.). *Iḥyāʾ ʿulūm al-dīn [Revival of the Religious Sciences]*. Dār al-Maʿrifah.

Ibn Ghalbūn, Ṭ. (2001/1422 AH). *al-Tadhkirah fī al-qirāʾāt al-thamān [The Reminder on the Eight Readings]* (Saʿīd Ṣāliḥ Zaʿīmah, Ed.; 1st ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah; Dār Ibn Khaldūn.

Ibn Fāris, A. (1979). *Muʿjam maqāyīs al-lughah [Dictionary of Language Measures]* (ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, Ed.). Dār al-Fikr.

al-Farāhīdī, K. (n.d.). *Kitāb al-ʿAyn [The Book of al-ʿAyn]* (Mahdī al-Makhzūmī & Ibrāhīm al-Sāmirāʾī, Eds.). Dār wa-Maktabat al-Hilāl.

al-Fīrūzābādī, M. (2005/1426 AH). *al-Qāmūs al-muḥīṭ [The Comprehensive Dictionary]* (Maktab Taḥqīq al-Turāth fī Muʾassasat al-Risālah, Ed.; 8th ed.). Muʾassasat al-Risālah.

al-Fayyūmī, A. (n.d.). *al-Miṣbāḥ al-munīr fī gharīb al-sharḥ al-kabīr [The Radiant Lamp: Rare Vocabulary of the Major Commentary]*. al-Maktabah al-ʿIlmiyyah.

al-Qāḍī, ʿA. (1981). *al-Budūr al-zāhirah fī al-qirāʾāt al-ʿashr al-mutawātirah min ṭarīqay al-Shāṭibiyyah wa-al-Durrah [The Shining Full Moons: The Ten Mutawātir Readings through al-Shāṭibiyyah and al-Durrah]* (1st ed.). Dār al-Kitāb al-ʿArabī.

Ibn Kathīr, I. (1999). *Tafsīr al-Qurʾān al-ʿaẓīm [Exegesis of the Great Qurʾān]* (Sāmī b. Muḥammad al-Salāmah, Ed.; 2nd ed.). Dār Ṭayyibah li-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ.

al-Kafawī, A. (n.d.). *al-Kulliyyāt: Muʿjam fī al-muṣṭalaḥāt wa-al-furūq al-lughawiyyah [The Universals: Dictionary of Terminologies and Linguistic Distinctions]* (ʿAdnān Darwīsh & Muḥammad al-Miṣrī, Eds.). Muʾassasat al-Risālah.

Ibn Qayyim al-Jawziyyah, M. (2008/1429 AH). *al-Tibyān fī aymān al-Qurʾān [Explanation on Qurʾānic Oaths]* (ʿAbd Allāh b. Sālim al-Baṭāṭī, Ed.; 1st ed.). Dār ʿĀlam al-Fawāʾid.

Ibn Qayyim al-Jawziyyah, M. (2020/1441 AH). *Madārij al-sālikīn fī manāzil al-sāʾirīn [Ranks of the Seekers in the Stations of the Travelers]* (2nd ed.). Dār ʿAṭāʾāt al-ʿIlm; Dār Ibn Ḥazm.

al-Māturīdī, M. (2005). *Taʾwīlāt ahl al-sunnah [Interpretations of Ahl al-Sunnah]* (Majdī Bāsalūm, Ed.; 1st ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Ibn Mājah, M. (2009/1430 AH). *Sunan Ibn Mājah [The Sunan of Ibn Mājah]* (Shuʿayb al-Arnaʾūṭ et al., Eds.; 1st ed.). Dār al-Risālah al-ʿĀlamiyyah.

Ibn Mujāhid, A. (1980/1400 AH). *al-Sabʿah fī al-qirāʾāt [The Seven Readings]* (Shawqī Ḍayf, Ed.; 2nd ed.). Dār al-Maʿārif.

Ibn al-Muqriʾ, I. (1985/1405 AH). *al-ʿUnwān fī al-qirāʾāt al-sabʿ [The Title on the Seven Readings]* (Zuhayr Zāhid & Khalīl al-ʿAṭiyyah, Eds.). ʿĀlam al-Kutub.

Ibn Manẓūr, M. (1993/1414 AH). *Lisān al-ʿArab [The Tongue of the Arabs]* (3rd ed.). Dār Ṣādir.

Majmūʿat min al-bāḥithīn [Group of Researchers]. (2002). *al-Mawsūʿah al-Qurʾāniyyah al-muta khassiṣah [Specialized Qurʾānic Encyclopedia]*. al-Majlis al-Aʿlā li-al-Shuʾūn al-Islāmiyyah.

Muslim, H. (1916/1334 AH). *Ṣaḥīḥ Muslim [The Authentic Collection of Muslim]* (Aḥmad b. Rifʿat et al., Eds.). Dār al-Ṭibāʿah al-ʿĀmirah.

al-Maqarrī, A. (1939). *Azhar al-riyāḍ fī akhbār al-Qāḍī ʿIyāḍ [Flowers of the Gardens on the Reports of Qāḍī ʿIyāḍ]* (Muṣṭafā al-Saqqā, Ibrāhīm al-Ibyārī, & ʿAbd al-ʿAẓīm Shalbī, Eds.). Maṭbaʿat Lajnat al-Taʾlīf wa-al-Tarjamah wa-al-Nashr.

Ibn Mihrān, A. (1981). *al-Mabsūṭ fī al-qirāʾāt al-ʿashr [The Extended Work on the Ten Readings]* (Sibīʿ Ḥamzah Ḥākimī, Ed.). Majmaʿ al-Lughah al-ʿArabiyyah.

al-Wāḥidī, ʿA. (1991/1411 AH). *Asbāb nuzūl al-Qurʾān [Occasions of Revelation of the Qurʾān]* (Kamāl Basyūnī Zaghlūl, Ed.; 1st ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.